جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من الأستاذات العاملات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة:

زينب بن جغمومة

إشراف الأستاذة:

حفيظة نهايلي

السنة الجامعية:2017/2016

جامعة زيان عاشور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من الأستاذات العاملات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الجلفة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

زينب بن جغمومة حفيظة نهايلي

أ/ نهايلي حفيظة .....مشرفا

أ/ بن ملوكة .....رئيسا

أ/ بن العروس امين .....مناقشا

السنة الجامعية:2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله العلي القدير الذي انار لي الدرب وسهل السبيل وأعانني على انجاز وإنهاء هذه المذكرة بفضل منه وتوفيق.

اتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير الى الاستاذة المحترمة "نهايلي حفيظة" التي لم تبخل علي بإرشاداتها وتوجيهاتها القيمة

كما لا انسى استاذي المحترم الذي طالما كان لي خير دليل وموجه ولم يبخل علي ولو بالقليل الاستاذ المحترم :العابد ميهوب

كما لا انسى استاذي المحترم :تونسي محمد

كما لا انسى شكري للأخ والزميل ياسين شداد الذي عمل على مساعدتي طيلة العام الدراسي

والشكر موصول لجميع من وقف معي طوال مشوار دراستي وفترة انجازي لهذا العمل وكتابة هذه المذكرة.

ولكل من شارك في مساعدتي لإتمام هذا العمل.

الاهداء

الى من قرن الله طاعته بطاعتهما

الى رمز الكرم والعطاء ابي العزيز "عمار"

الى رمز الحنان والطيبة امي الحبيبة"خديجة"

الى زوجي العزيز " كريم " وكل افراد عائلتي الجديدة

الى كل اخوتي وأخواتي وأولادهم

الى الكتاكيت الصغار صلاح الدين ـ هاجر ـ ايمان ـ خديجة ـ عمار

الى صديقاتي اللواتي شاركنني كل لحظة خاصة في الاقامة الجامعية خديجة ـ سمية سارة ـ فتيحة ـ فطيمة ـ زينب ـ خولة ـ اسماء- ربيعة- بهيجة- نعيمة- امينة- سلمى- سعدة- سعاد- شيماء- خيرة- خلود- بشرى-احلام- مروى- صليحة- لويزة- هدى- بختة- توكو- جهاد-فايزة-صورية- نفيسة ـ راضية ـ منال ـ نسيمة ـ فريحة ـ فاطنة ـ عبير

الى التي بجانبها عرفت كل معاني الصداقة وبوجودها اكتسبت قوة ومحبة لا حدود لها اختي وصديقتي العزيزة "جقليل ثريا"

كما لا انسى زملائي الذين درسوا معي في جميع المراحل الدراسية خاصة المرحلة الجامعية

الى كل من يعرفني من قريب او بعيد لكم مني كل معاني الحب والامتنان والتقدير

الطالبة : زينب بن جغمومة

الفهرس

فهرس المحتويات

الشكر و التقدير :
الاهداء

فهرس المحتويات :

فهرس الجداول :

مقدمة :.....أ-ب

الفصل الاول : الاطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية 3
ثانيا:الأسئلة الفرعية.....5
ثالثا :فرضيات الدراسة.....5
رابعا :أسباب اختيار الموضوع.....5
خامسا:أهداف وأهمية الدراسة 6
سادسا :تحديد المفاهيم 6
سابعا :صعوبات الدراسة.....10
ثامنا:الدراسات السابقة.....10

الفصل الثاني : الادوار المختلفة للمرأة

تمهيد:.....15
اولا :التطور التاريخي لعمل المرأة 16
ثانيا :دوافع و آثار خروج المرأة للعمل.....19
ثالثا :عمل المرأة داخل المنزل.....24
رابعا :المرأة والوظيفة العمومية.....25
خامسا :المشاركة السياسية للمرأة.....26

سادسا :الاشتراك في الجمعيات الخيرية والندوات ومختلف النشاطات 30
سابعا :المجهودات التي تبذلها المرأة وتساعد على آداء مختلف الوظائف 32
خلاصة :.....33

الفصل الثالث' : المشكلات الاسرية

تمهيد:.....36
اولا :الأسرة وظائفها والأدوار التي تمر بها.....37
ثانيا :نشأة المشكلات الاسرية وأنواعها 44
ثالثا :اسباب المشكلات الاسرية.....47
رابعا :المشكلات الاسرية التي تعاني منها المرأة العاملة.....51
خامسا :مشكلات التفكك الاسري 54
سادسا :اساليب معالجة المشكلات 57
خلاصة:.....61

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية

تمهيد:.....63
أولا :المنهج المستخدم.....64
ثانيا :مجالات الدراسة.....65
ثالثا :وسائل و أدوات جمع البيانات 65
رابعا :الدراسة الاستطلاعية وعينة البحث.....66

الفصل الخامس : تحليل بيانات الاستمارة 69-95

الخاتمة : 97-98

فهرس الجداول :

الجدول رقم 01 : يمثل توزيع المبحوثات حسب فئات اعمارهن و اعمار ازواجهن.....69
جدول رقم 02 : يبين مدة زواج المبحوثات.....69
الجدول رقم 3: يبين عدد الاولاد.....70
جدول رقم 04: يبين عمر اولاد المبحوثات.....71
جدول رقم 5 : يبين مكان اقامة المبحوثات.....71
الجدول رقم 6 : يبين عدد سنوات عمل المبحوثات.....72
جدول رقم 7 : يبين عدد ساعات عمل المبحوثات في الاسبوع.....73
2-تفريغ و تحليل الاسئلة المتلقة بالفرضية الاولى :.....74
جدول رقم 1: يبين السبب الرئيسي لخروج المبحوثات للعمل.....74
الجدول رقم 02 : هل زوجك راض لخروج للعمل ؟.....75
جدول رقم 3: هل تتلقين منه المساعدة في الاعمال المنزلية ؟.....75
جدول رقم 4 : هل ليك مهنة اخرى غير الوظيفة.....76
جدول رقم 5: هل لديك اي مشاركة في نشاطات اخرى ؟.....76
الجدول رقم 06 : هل قيامك بمختلف الادوار يسمح بمساعدة الابناء في الدراسة ؟.....77
الجدول رقم 7 : هل تعتقدين ان عملك سبب في تراجع مستواهم الدراسي ؟.....78
الجدول رقم 8 : يبين العلاقة بين مساعدة الابناء في الدراسة و قيام المراة بمهن اخرى.....79
3 تفريغ و تحليل الاسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية :.....79
الجدول رقم 01 : هل خروجك للعمل سبب في المشكلات الاسرية ؟.....79
الجدول رقم 2 : هل لديك الوقت لمناقشة الامور الاسرية ؟.....80
جدول رقم 3 : هل ترين في خروجك للعمل ضمان لمستقبل ابناء و اسرتط ؟.....80
الجدول رقم 4 : هل هناك خلاف بينك و بين زوجك بسبب تدخل الاقارب ؟.....81
الجدول رقم 5 : هل تساعدك زميلاتك في انهاء بعض المهام المتعلقة بالعمل ؟.....82
الجدول رقم 6 : اين تتركين ابنائك عند الخروج للعمل ؟.....83
الجدول رقم 7 : هل تستعينين بالعاملة اثناء فترة العمل ؟.....84
الجدول رقم 8 : هل تقبلين التخلي عن دور من هذه الادوار اذا واجهت مشكلة ؟.....84
الجدول رقم 9 : ما هي الحلول الممكنة ؟.....85
الجدول رقم 10 : هل هناك تكامل بين الاداء الاسري و الوظيفي ؟.....86
جدول رقم 11 : وجود علاقة بين ضمان مستقبل الاطفال ووجود خلافات بين الزوجين بسبب تدخل الاقارب.....87
الجدول 12 : يوضح العلاقة بين الوقت المناسب لمناقشة الامور الاسرية و رضا الزوج عن عمل المراة.....87

مقدمة

مقدمة:

في ظل التغيرات الجديدة التي شهدتها المجتمعات في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وحتى الثقافية ،بات عمل المرأة من الضروريات في عصر اتسم بالتطور والتقدم العلمي ،حيث أن عمل المرأة يقدم لها ولأسرتها الكثير من المزايا المادية ،كما أنها ترى فيه تعزيزا لشخصيتها وثقتها بنفسها وإثباتا لذاتها،وتجد فيه ايضا نوع من الاستقلالية ،ولتكون بذلك قد سطرت عبر مختلف العصور أسطر من نور في جميع المجالات.

والحقيقة التي يجب أن نقر بها هي أن للمرأة مكانة مهمة في المجتمع وخاصة في أسرتها فهي تساهم بكل طاقتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها بإعتبارها الأم التي تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأبناء بالدرجة الأولى ،كما أنها تمثل الزوجة التي ترعى زوجها وتعمل على تحقيق متطلباته ،ولا ينتهي دور المرأة على هذا الحد فمتطلبات الحياة المادية هي أيضا فرضت عليها أن تدخل عالم الشغل لمساعدة زوجها ،ولتكون بجانبه فقد أصبح الاعتماد عليها ضروريا إذ هي لم تهمل دورها كأم ومربية ومسيرة للشؤون الداخلية للمنزل.

فبعدما كانت المرأة ملزمة بالمكوث في منزل زوجها أصبحت تتواجد في مختلف القطاعات الاقتصادية والصناعية والخدماتية ،فشغلت بذلك مكانة متميزة في البناء الاجتماعي للمجتمع هذا إضافة الى تنوع المجالات الوظيفية التي تشارك فيها ،وأهمية الأدوار التي تقوم بها في النسق المجتمعي.

بدأت نسبة النساء العاملات ترتفع شيئا فشيئا خلال العقدين الأخيرين ،وذلك تماشيا مع متطلبات العصر الحديث ،حيث أن العمل أصبح من أولويات الأمور التي تفكر بها المرأة خاصة المتعلمات بهدف تحقيق الكثير من المطالب ،وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية وهذه الأخيرة قد تؤثر في بعض الأوقات على علاقة المرأة بزوجها خاصة إذا انفتحت المرأة العاملة في علاقاتها مع الجنس الآخر من زملائها في أماكن العمل.

وهو الأمر الذي يعود بالأثر السيئ على إستقرار بيت الزوجية فتحدث اضطرابات ومشاجرات بين المرأة وزوجها ،كما نرى أن بعض النساء إضافة الى قيامهن بعملهن

الرئيسي لديهن اهتمامات اخرى غير أعمال المنزل والعمل خارجه ،فكثيرا ما نجد منهن من لديها هواية أو نشاط او أي مشاركة أخرى ،وهذا ما يؤدي الى ظهور نوع من الصراع في مختلف الأدوار داخل الأسرة الواحدة ،وبناءا على ذلك كانت الدراسة التي حاولنا من خلالها ان نوضح علاقة تعدد أدوار المرأة بالمشكلات الأسرية مقسمة الى خمس فصول ،حيث تناول الفصل الأول مجموعة من العناصر الأساسية لموضوع الدراسة وتمثلت في الإشكالية وتساؤلات الدراسة والفرضيات،أسباب اختيار الموضوع،الأهداف والأهمية والمفاهيم الأساسية للدراسة والدراسات السابقة.أما الفصل الثاني كان تحت عنوان الأدوار المختلفة للمرأة وتحدثنا فيه عن التطور التاريخي لعمل المرأة والدوافع والآثار التي تنجم عن خروج المرأة للعمل،كذلك عمل المرأة داخل المنزل والمرأة والوظيفة العمومية ومشاركتها في السياسة والجمعيات الخيرية والندوات لنتكلم في الأخير عن المجهودات التي تبذلها المرأة وتساعدها على آداء مختلف الوظائف.والفصل الثالث تناولنا فيه المشكلات الأسرية بصفة عامة،من النشأة الى الأسباب كما تناولنا بعض المشكلات الأسرية التي تعاني منها المرأة العاملة ومختلف الأدوار الأسرية كذلك مشكلات التفكك الأسري وأساليب معالجة المشكلات.

أما الفصل الرابع فتطرقنا فيه الى الاجراءات المنهجية للدراسة من منهج ومجالات الزمنية والمكانية والبشرية كذلك وسائل وأدوات جمع المعلومات الدراسة الاستطلاعية وعينة البحث.والفصل الخامس فكان عبارة عن عرض وتحليل ومناقشة النتائج المتحصل عليها ومجموعة من التوصيات التي تساعد المرأة على تحقيق التوازن داخل الاسرة.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: الإشكالية

اهتمت العديد من الموضوعات بعمل المرأة ومكانتها في المجتمع ،لأنه من المؤشرات المهمة التي تدل على مستوى تطوره. فالمجتمعات المتحضرة والمتقدمة هي التي تفسح المجال أمام المرأة لأخذ دورها الكامل في بناء المجتمع.

ولا يمكن لأي مجتمع أن يكون متقدم أو يسير على طريق التطور عندما يكون نصفه مهشما ومعطلا ،بغض النظر عن أسباب وعوامل هذا التطور ،وتعتبر مشاركة المرأة في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والفكرية حيوية لنمو المجتمع وحدوث التوازن فيه ،إذا ما أريد لهذا المجتمع أن يواكب متطلبات الحياة العصرية وإستحقاقات التطور البشري في القرن الواحد والعشرين.

ومما لا يخفى على أحد أن عمل المرأة –كان ولا زال– ظاهرة حديثة وقديمة في نفس الوقت كونها تعمل الى جانب الرجل منذ أقدم العصور ،وذلك من خلال تربيتها للأبناء ورعايتها لأسرتها ،فمن أهم الأدوار الوظيفية التي تمارسها المرأة كأم هي إشباع حاجات الطفل النفسية من خلال رعايته وتنميته حتى يتحقق النضج الانفعالي لدى الطفل وخاصة اذا توفرت في المنزل أسباب ذلك النضج. فمن خلال الأم يتعود الطفل وتصبح له القدرة على التعامل مع الآخرين،ومن خلالها ايضا تساهم في الإرتقاء الأخلاقي لدى الطفل اذا تنمو شخصيته الأخلاقية ويعزز ذلك كله ،حيث تقوم الأم بدورها في إكساب الطفل الدين الذي يعتنقه ابوه فمن خلال هذا نستطيع ان نقر حقيقة أن للوالدين دور هام في تربية الطفل حيث لا يستطيع المعلم أو المربية،أو الجدة،أو اي شخص آخر أن يحل محلهما،لأن للوالدين تأثير كبير على اتجاهات الطفل نحو الحياة ،ولكن نظرا لتعدد أدوار المرأة لأن دورها لم يعد يقتصر على الجانب الأسري فقط كزوجة ،أو أم ،أو ربة بيت ،وإنما فرض التطور الاجتماعي والاقتصادي الكبير وما تبعه من صعوبات معيشية وأعباء كثيرة دفعت المرأة الى الخروج لسوق العمل ومشاركة الرجل في مواجهة متطلبات الحياة ذلك بالإضافة الى رغبتها في تأكيد ذاتها والمشاركة في الحياة العامة ورفع المستوى الاقتصادي للأسرة فضلا عن قلقها من عدم ضمان ظروف الحياة وما يجد عليها.

وقد أبلت المرأة بلاءا حسنا في مجالات العمل المختلفة ،وشغلت أرفع المناصب فأصبحت الوزيرة والسفيرة والمهندسة والمعلمة والمحاسبة الى غير ذلك من الوظائف ،ومما لا شك فيه ان المرأة العاملة في وضعها الجديد أصبحت اكثر نضجا ووعيا وارتباطا بالمجتمع وإقبالا على التعليم والتثقيف ،كما ازداد طموحها وتطلعها لمستقبل أفضل.

والمعادلة الحقيقة لنجاح المرأة في القيام بأدوارها تتطلب أن توازن بين عملها من جانب وإدارتها لأسرتها من جانب آخر،ولكي يتحقق هذا التوازن الناجح للمرأة العاملة في القيام بأدوارها المختلفة لابد من تلبية العديد من احتياجاتها التربوية وتقديمها في أبسط صورة وأقل وقت ممكن وذلك لتكون قادرة على القيام بأدوارها المختلفة داخل الأسرة وخارجها بصورة جيدة وبطريقة تخفف عن كاهلها أعباء هذا الدور.

وبحصول المرأة على فرصتها في التعليم والعمل ومشاركتها في العديد من النشاطات وتحمل الأعباء المادية بجانب الرجل أوجد أنماط جديدة من خلال العلاقات داخل الأسرة وبصفة عامة يمكن القول بأن هناك تغييرا ملحوظا في مراكز المرأة في الأسرة بسبب التغير الاجتماعي العام فالمرأة العاملة تعامل خارج البيت على أساس عاملة فقط دون مراعاة أدنى اعتبار لمسؤولياتها الأسرية والاجتماعية ونفس الشيء في البيت فهي تعامل كزوجة أورية بيت وعليها ان تفي بكامل واجباتها الأسرية وعليه يكون لعمل المرأة خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الزوج والأطفال والأسرة بصفة عامة.

وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج المنزل وعبء العمل ومتاعبه ،حيث ان عبء الدور المنوط بالمرأة العاملة قد يؤدي الى عدم الاستقرار والى إنقاص إدراك المرأة لمسؤولياتها نحو زوجها وأطفالها وبيتها ،مما يؤدي الى ظهور بعض المشكلات الأسرية ومن هذا المنطلق يكون السؤال العام للدراسة كمايلي :

هل تعدد أدوار المرأة له علاقة بظهور المشكلات الأسرية؟

ثانيا:الأسئلة الفرعية

1. هل قيام المرأة بمختلف الوظائف يقلل من قدرتها على أداء وظيفتها الأسرية؟
2. هل خروج المرأة للعمل سبب في حدوث المشكلات الأسرية؟

ثالثا :فرضيات الدراسة

تعمل الفروض على توجيه الباحث وإرشاده للخطوات التي يجب اتباعها في بحثه ،فهي عبارة عن صورة دقيقة للمشكلة حيث تغطي أبعادها من جميع الجوانب وتعطي تفسيرا صادقا للمشكلة بعد تحقيقها ،كما أنها توجهه الى البيانات والمعلومات التي يجب جمعها للإستفادة منها وبناءا على التساؤلات التي طرحتها الدراسة في الإشكالية والتي تهدف لمعرفة العلاقة بين المتغيرين التابع والمستقل حيث تعتمد الدراسة على طرح الفرضية التالية:

- تعدد أدوار المرأة له علاقة بظهور المشكلات الأسرية

الفرضيات الفرعية:

1. قيام المرأة بمختلف الوظائف يقلل من قدرتها على أداء وظيفتها الأسرية
2. خروج المرأة للعمل سبب في حدوث المشكلات الأسرية

رابعا :أسباب اختيار الموضوع

1-من بين الأسباب التي أدت إلى اختيار هذا الموضوع هو انتشار ظاهرة خروج المرأة للعمل رغم بعض المشاكل التي تتعرض لها.

2-الفضول العلمي لمعرفة مدى قدرة المرأة العاملة والمتزوجة بصفة عامة في التوفيق بين مختلف الأدوار

3-بحكم نوعية التخصص علم الاجتماع التربوي ،كذلك أن الأسرة تندرج في أساسيات تكوين المجتمعات

4-الميول الشخصي بالمواضيع التي تتعلق بالمرأة العاملة المتزوجة ،ومعرفة ما إذا كانت قادرة على أداء مختلف الوظائف داخل الأسرة.

خامسا:أهداف وأهمية الدراسة

الأهداف:إن وضوح الأهداف المرجوة من أي دراسة هو عبارة عن نجاح للباحث ،لأن أهداف الدراسة تستمد من مصادر عدة منها مجال التخصص و وضوح صياغة الإشكالية لذا قمنا بتحديد جملة من الأهداف لدراستنا حيث قمنا بإدراجها ضمن فئات وهي كالتالي:

-**الأهداف العلمية:**إن الهدف الأساسي الذي نسعى إليه من خلال دراستنا هو هدف علمي بالدرجة الأولى ،ويتمثل في توظيف كل ما تلقيناه خلال مشوار الدراسة الجامعية بطريقة ممنهجة ومنظمة بإعتبار أن موضوع المرأة جد هام في الدراسات الاجتماعية ،حيث نجد أن هناك فرع علمي قائم بذاته يسمى علم اجتماع المرأة.

-**الأهداف العملية :**عملنا على جمع أكبر قدر ممكن من المادة العلمية التي تحمل الدقة والسلامة في جميع النواحي النظرية والتطبيقية بالإضافة إلى أهداف عملية أخرى تمثلت في جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بأدوار المرأة والوقوف على مختلف العناوين التي تخدم الموضوع ومعرفة مدى تأثير خروج المرأة العاملة المتزوجة على التركيبة الأساسية في الأسرة.

-**الأهمية:**تتمثل أهمية دراستنا لهذا الموضوع في إضافة الجديد للمكتبة الجامعية وإثرائها ،كما أن هذه الدراسة قد تفيد المرأة العاملة في معرفة المشاكل الأسرية المختلفة التي تنتج عن خروجها للعمل وكيفية علاجها لكون النتائج التي تترتب عن هذه المشاكل لا تعود على الزوجة وحدها بل تعود على الأسرة ككل أي أنها تحدث مشاكل أسرية مختلفة.

سادسا :تحديد المفاهيم

إن مرحلة تحديد المفاهيم من المراحل الصعبة فهي بمثابة المفاتيح الرئيسية لها وهذا بالنظر لتعدد التعريفات المقدمة لكل مفهوم ،حيث أن كل باحث يحدد المفهوم حسب الغاية من استخدامه وتأثر في ذلك أيضا العوامل الذاتية ،الإيديولوجية ،والثقافية ،والشخصية بالإضافة إلي نسبة العلوم الإنسانية ونعني بالمفهوم"concept" الرأي أو مجموعة معتقدات حول شيء معين كما يمكن تعريفه بالاسم الذي يطلق على الاشياء التي هي من صنف واحد ،أو الذي يطلق على الصنف نفسه[1].

[1] عبد الهادي الجوهري ،**قاموس علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1998 ،ط3 ،ص 221.

وفي ما يلي نستعرض بعض التعاريف لبعض المفاهيم التي تخدم موضوع دراستنا وهي:

1- **الأدوار** :هي الأفعال المتوقعة التي يقوم بها الشخص ليؤكد إحلاله لمكانة ما.

2-**المرأة العاملة** :إن المرأة العاملة هي تلك التي تقوم بممارسة عمل معين تؤجر عليه أي هي التي تتقاضى أجرا عن جهد عقلي أو عضلي تقوم به في مؤسسة ما. وفي تعريف آخر هي التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عملها وتقوم في نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة و أم الى جانب دورها كعاملة أو موظفة[1].

كما يمكن تعريفها بأنها موظف عمومي خاضع لقانون أساسي معين في عمل دائم ومرسوم في رتبة من السلم التدريجي لإدارة المؤسسة[2].

التعريف الإجرائي :المرأة العاملة هي التي تسعى إلى التوفيق بين متطلبات العمل التي تريد من خلاله المساهمة في النهوض بأسرتها ومتطلبات المنزل من خلال العمل على تربية الأبناء وتوفير كل ما يلزمهم والاهتمام بنتائجهم الدراسية ،كما أنها تلك المرأة التي تلتحق بالقطاعات العملية بغرض أداء عملها حسب ما تخوله لها وظيفتها ،وذلك من إختصاصات تفرض عليها مسؤولية المشاركة في تنفيذ السياسة العامة للمؤسسة ويكون ذلك في ظل مجموعة من القواعد والإجراءات التي تنظم عملها وعلاقتها بمختلف المؤسسات وذلك في إطار مجموعة من الحقوق والالتزامات المتبادلة.

3-**الأسرة** : يجمع كافة العلماء والباحثين على أن الأسرة هي أقدم المؤسسات الإنسانية وأكثرها شيوعا ،ويذهب البعض منهم الى اعتبارها السبب المباشر في الحفاظ على الجنس البشري والإبقاء عليه حتى الآن فلقد ظلت الأسرة التنظيم الأهم الذي ينشأ فيه معظم الناس وعند مرحلة معينة ينفصل البالغون عن الأسرة ليكونوا أسرهم الخاصة.

وقد عرفها كل من "بيرجينس"و "لوك" في كتابهما الأسرة 1953 بأنها "مجموعة من الافراد يربطهم الزواج والدم او التبني يؤلفون بيتا واحدا ويتفاعلون سويا ولكل دوره المحدد كزوج أو زوجة ،أب أو أم،أخ او أخت مكونين ثقافة مشتركة"[3].

[1] محمد سلامة أدم ،**المرأة بين البيت والعمل** ،دار المعارف،القاهرة ،1982،ط1،ص 39.
[2] ابتسام القزام ،**المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري**، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر،1984،ب ط ،ص135.
[3] .شوق اسعد محمود، **علم اجتماع العائلة**، دار البداية ،2012،ط1،ص16.

والمقصود بالأسرة أيضا في اللغة هي جماعة الرجل الذين يتقوى بهم "فالإنسان لا يكون قويا عزيزا وفي منعة إلا اذا كان في أسرة تحصنه وتمنعه"[1].

وهي أيضا تنظيم إجتماعي أساسه إرتباط ذكر وأنثى بالزواج قد يتكاثر عدد أفراد الأسرة بإنجاب الأبناء أو بوجود أعضاء ينتمون الى أحد الزوجين يمكن أن ينطبق لفظ الأسرة على جزء منها نتيجة وفاة أحد الزوجين او كلاهما[2].

يعرفها "كريستنسن"أنها مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن الزواج ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج مضافا إليه الإنجاب[3].

التعريف الاجرائي:

الأسرة :هي الخلية الأولى لتكوين المجتمع وأول جماعة أولية ومنظمة إجتماعية وأكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وجبرية وإنتشارا وهي أساس إستقرار المجتمع البشري[4].

ومن المعروف أن الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع الكبير لأنها تمثل جزء منه فهي بهذا مجموعة من الأفراد ارتبطوا برباط الهي هو رباط الزوجية أو الدم أو القرابة[5].

لكنها تتكون غالبا من الاب والأم والأولاد وهم مجموعة من الأعضاء ينتمون الى جيلين فقط جيل الآباء وجيل الأبناء ،كما تشتمل على شخصين بالغين عائلين هما الذكر والأنثى[6].

ويشير علماء الاجتماع في تعريفهم للأسرة الى أنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية وأبنائهما[7].

[1]الرحمان العك،**واجبات المرأة المسلمة في ضوء الكتاب والسنة** ،دار المعرفة للطباعة والنشر،ط6 ،ص 6.
[2]سلوي عثمان الصديقي ،**الاسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،2012،ص16.
[3] سعيد حسن العزة ،**الإرشاد الأسري نظرياته واساليبه العلاجية** ،دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع ،2000،ب ط،ص20.
[4]عبد الخالق محمد عفيفي ،**بناء الاسرة والمشكلات الاسرية المعاصرة** ،المكتب الجامعي الحديث،2011،ص62.
[5]عبد المحسن حمادة ،**مدخل الى اصول التربية العامة** ،دار الخريجي للنشر والتوزيع ،الرياض،1984،ط2،.ص65
[6]نفس المرجع السابق،ص90.
[7]عبد الناصر عوض احمد جبل ،**النزاعات الاسرية من منظور الخدمة الاجتماعية** ،دار الوفاء لدنيا الطباعة ،الاسكندرية،2012،ط1،ص29.

4-المشكلات الاسرية:

للمشكلات الأسرية تعاريف كثيرة نذكر منها تعريف بعض المتخصصين في طريقة خدمة الفرد بأن المشكلة الأسرية هي شكل من أشكال التوظيف الخاطئ الذي يمارس في نطاق الأسرة فالمتصور في أداء الوظائف الأسرية يشكل حالة من التفكك وعدم التكامل وعدم التوازن يحيد الأسرة عن الأهداف العامة المشتركة التي يتوقع المجتمع منها تحقيقا[1].

كما يمكن تعريفها على أنها شكل عرض من أشكال الآداء الاجتماعي الذي تكون نتائجه معرفة أما الفرد كعضو في الأسرة او الأعضاء الآخرين فيها او للأسرة ككل او للمجتمع او لهؤلاء جميعا ونتيجة لذلك فإن المجتمع يعهد لهيئاته ومؤسساته المعنية مسؤولية القيام ببرنامج تأهيلي مؤثر وفعال يوجه الأسرة والمجتمع[2].

5-التفكك الأسري:

يعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التفكك الأسري بأنه اتجاه التفاعل بين الوحدات التي تتكون منها الأسرة ضد المستويات الاجتماعية المقبولة بحيث يحول ذلك بين الأسرة وبين تحقيق وظائفها التي لابد لها من القيام بها لتوفير الاستقرار والتكامل بين أفرادها[3].

ويعرفه عاطف غيث بأنه أي وهن أو سوء تكيف وتوافق او انحلال يصيب الروابط التي تربط الجماعة الأسرية كل مع الآخر ولا يقتصر وهن هذه الروابط على ما يصيب العلاقة بين الرجل والمرأة ،بل وقد يشمل ايضا علاقات الوالدين بأبنائهما وهو عبارة عن فشل واحد او اكثر من أعضاء الأسرة في القيام بواجباته نحوها ،مما يؤدي لضعف العلاقات وحدوث توترات بين أفرادها وهذا يقضي لانفراد عقدها وانحلالها[4].

[1] نفس المرجع السابق ،ص56.
[2] عبد الخالق محمد عفيفي،مرجع سابق ،ص229
[3] نفس المرجع ،السابق،ص261.
[4] شوق اسعد محمود، مرجع سابق،ص120.

سابعا :صعوبات الدراسة

إن اي بحث علمي مهما كانت طبيعته فهو محفوف بالصعوبات والعراقيل ,وقد واجهتنا جملة من العراقيل خاصة ان موضوع البحث يتعلق بجانب من الجوانب الحساسة للأسرة وهي المشكلات الأسرية ومنها مايلي:

- صعوبة توصيل الإستمارة لعدد كبير من الأستاذات.
- المدة الزمنية القصيرة التي أجريت فيها الدراسة الميدانية.
- نظرا لأن هذا العمل كان عمل فردي فقد أخذ مني الوقت الكثير والمجهود الكبير.

ثامنا:الدراسات السابقة

-**الدراسة الأولى وبعنوان** "الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة المتزوجة ولها أولاد"

رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية

كلية علم الاجتماع .الدراسات العليا

اعداد الطالبة : بدرية بنت محمد مسعود العتيبي

سنة 1414هـ بجامعة الرياض

عملت الباحثة في دراستها هذه الى طرح مجموعة من التساؤلات وهي كالتالي:

1-ما أثر خروج المرأة للعمل على علاقتها الزوجية؟

2-ما أثر خروج المرأة للعمل على رعايتها لأبنائها؟

3-ما أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية لأبنائها؟

4-ما أثر خروج المرأة للعمل على نظرتها لمسألة الإنجاب؟

استخدمت في هذا البحث المنهج الوصفي الذي يهدف الى جمع البيانات وتحليلها مع مجموعة من أدوات البحث العلمي والمتمثلة في الملاحظة والمقابلة والاستبيان ،حيث كانت العينة

عشوائية طبقية من الأمهات العاملات والأمهات المتعلمات غير العاملات وكان عدد العينة حوالي 365 منها 73 متعلمات عاملات و292 من النساء المتعلمات غير العاملات

ومن خلال هذا البحث تبين العديد من النتائج فمثلا اتضح من خلال البحث أنه ليس هناك فرق بين اداء النساء المتعلمات العاملات والنساء الغير عاملات خاصة في علاقاتها الزوجية ومشاركة زوجها في اتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة.

كما أظهرت النتائج انه لا يوجد فرق بين اداء الوظيفة التربوية ورعاية الأبناء لكل من المرأة العاملة وغير العاملة.

اما بالنسبة لأثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للأبناء فقد اتضح من النتائج ان خروج المرأة للعمل ساهم في الاعتماد على الخادمة في تربية الابناء.

أما التساؤل الأخير فقد أوضح ان أغلبية النساء العاملات لا يفكرن في الإنجاب بعدد كبير على خلاف النساء الغير عاملات

-**الدراسة الثانية بعنوان:**"الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة"

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس بجامعة محمد خيضر ببسكرة

اعداد الطالبة :ابراهيمي اسماء

سنة 2014-2015م

إشكالية الدراسة:

-هل توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟

واعتمدت هذه الاشكالية طرح مجموعة من التساؤلات لتؤسس الفرضيات وهي:

-هل توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟

-هل توجد علاقة بين الضغوط الناتجة بين بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟

-هل توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن تعدد الأدوار والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط المهنية بين الممرضات والمعلمات تعزى الى المهنة؟

-هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي بين الممرضات والمعلمات تعزى الى المهنة؟

وعليه كانت الفرضيات كالتالي:

-الفرضية العامة:

-توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.

الفرضيات الجزئية :

-توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.

-توجد علاقة بين الضغوط الناتجة بين بيئة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.

-توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن تعدد الادوار والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات العاملات بدائرة طولقة.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في الضغوط المهنية بين الممرضات والمعلمات تعزى الى المهنة.

-توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزواجي بين الممرضات والمعلمات العاملات تعزى الى المهنة.

وتتكون العينة في هذه الدراسة من 130 عاملة ،حيث قامت الباحثة بمسح شامل لأفراد المجتمع الأصلي للدراسة وتم استبعاد المفردات التي امتنعت او كانت في عطلة مرضية او في عطلة امومة .

استخدمت في هذه الدراسة أداتين تمثلتا في استبيان الضغوط المهنية واستبيان التوافق الزواجي ومن خلال عرض ومناقشة النتائج للفرضية العامة تبين انه توجد علاقة بين الضغوط المهنية والتوافق الزواجي لدى الممرضات والمعلمات وانه هناك علاقة ارتباطية سالبة عكسية ،اي انه كلما زاد الضغط المهني قل التوافق الزواجي نتائج الفرضيات الجزئية توجد بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي للممرضات والمعلمات

يتضح انه توجد علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل والتوافق الزواجي اي انه كلما زادت الضغوط الناتجة عن طبيعة العمل قل التوافق الزواجي

-توجد علاقة بين الضغوط الناتجة عن بيئة العمل والتوافق الزواجي لدى الممرضات والمعلمات ،اتضح انه توجد علاقة موجبة ليست سالبة او عكسية وذلك راجع الى ان عينة البحث لا تعاني ضغوطا مرتبطة بالبيئة سواء كانت فيزيقية او بالنسبة للبيئة الاجتماعية.

-توجد علاقة سالبة عكسية ضعيفة بين الضغوط الناتجة عن تعدد الادوار والتوافق الزواجي للمرأة ذلك ان تعدد الادوار من اكبر المشاكل والصعوبات التي تعاني منها المرأة العاملة

-توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المعلمات والممرضات في الضغوط المهنية لصالح المعلمات اي ان معلمات مرحلة التعليم الابتدائي يعانين ضغطا اكبر

-لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الممرضات والمعلمات للتوافق الزواجي وذلك يرجع الى ان المرأة الجزائرية تبقى امرأة مهما اختلفت المهنة التي تقوم بها او دورها في المجتمع.

الفصل الثاني

الأدوار المختلفة للمرأة

تمهيد:

شاركت المرأة منذ القديم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ،واليوم تعاود الظهور على خريطة العمل التنموي بكل أبعاده ولكن بصورة جديدة وبمعدلات إنتاج مختلفة ،ورغم ارتفاع معدلات مشاركة المرأة العربية في الكثير من ميادين الحياة العامة سواء برغبتها ،او بضغط من الظروف الاقتصادية والسياسية ،إلا ان العادات والتقاليد العربية ما زالت تصر على ان دور المرأة الأساسي هو ان تكون زوجة وأما ،وان دور الرجل هو العمل خارج المنزل وإعالة اسرته ومنه ينظر الكثيرون الى عمل المرأة على انه تحد للمجتمع لأنه يخرج على النماذج الأصلية الراسخة للحياة الأسرية وعلى القيم والمعتقدات التي تساندها حيث أدى التركيز في دراسات علم الاجتماع الأسري الى توجه دائم نحو دراسة المرأة العاملة والتضخيم في آثار عملها خارج المنزل ونتائجه ،فخروج المرأة للعمل أدى بها الى بعض التغيير في أدوارها الاجتماعية ،فبعد ان كانت زوجة وربة بيت وظيفتها الوحيدة هي تربية أبنائها والاهتمام بشؤون الأسرة ،أصبحت مشاركا أساسيا في تأمين الدخل اللازم للأسرة ،كما أدى الى غيابها عن المنزل طيلة فترة العمل وبذلك تأثرت أدوارها الأخرى بهذا الغياب سلبا وإيجابا ،وقد لا تستطيع القيام بهذه الأدوار على الوجه الاكمل في آن واحد وهي تحاول جاهدة حل الصراعات الناتجة عن تعدد أدوارها وتعديل أنماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب هذه الأدوار.

اولا :التطور التاريخي لعمل المرأة

احتلت المرأة مكانة اجتماعية واقتصادية وسياسية ودينية متميزة في مختلف العصور ولعبت دورا فعالا في شؤون الحياة ،وقد تباينت أهمية وأشكال هذا الدور وهذه المكانة باختلاف الازمنة.

فمنذ القدم والمرأة تمارس العديد من الأعمال والوظائف وهي الى يومنا هذا تعمل إما داخل المنزل او خارجه ،او تقوم بالعملين معا فهي منذ نشأتها كفتاة كانت تعمل في بيت والديها او كأم تعمل في بيت زوجها او خارج البيت ،فقد كانت تمارس كثير من الأعمال الزراعية والاقتصادية والحرفية والمهنية وهنا يمكن الإشارة بإختصار الى تاريخ عمل المرأة في بلادنا.

مر المجتمع الجزائري في سلسلة من التغيرات نتيجة عوامل تاريخية وسياسية واقتصادية وانعكست هذه التغيرات على جميع المؤسسات الاجتماعية وخاصة الأسرة ،ولعل أهم مراحل التغيير هي المرحلة الاستعمارية ،ففي هذه المرحلة عرفت بنية الأسرة الجزائرية تغيرات كبيرة بحيث غادر البيت كل رجالها للمشاركة في الثورة التحريرية وبقيت مسؤولية إدارة وتسيير شؤون الأسرة على عاتق المرأة ،بحيث أصبحت تمثل للأبناء الأم والأب ،ونتيجة للظروف القاسية التي كان يعيشها افراد المجتمع الجزائري والتدني الفضيع في المستوى المعيشي اضطرت المرأة للخروج الى ميدان العمل في المؤسسات الاجتماعية.

وبعد الاستقلال شاركت المرأة في عملية التنمية الشاملة التي عرفتها البلاد ،حيث اقتحمت مختلف ميادين العمل فعملت على المشاركة في العمل الزراعي لكي تساهم في دخل البيت فضلا عن عملها داخل البيت وبعد الزواج تعمل مع أسرتها في الزراعة وما يتصل بها من أعمال فرعية كتصنيع منتجات الفاكهة والماشية ومن تربية لدواجن وغير ذلك. بالإضافة إلى الأعمال المنزلية الاخرى ولكنها في كل الحالات لم تكن تتقاضى أجرا على ذلك.

وكانت المرأة في بلادنا تواكب تقدم مجتمعها وتشارك في تنميته وخاصة حينما توسعت المدن وتنوعت الصناعات والأعمال.

وفي ظل العمل الزراعي كانت المرأة تؤدي دورا مهما في هذا العمل سواء عن طريق مشاركة أسرتها ،أو عن طريق الاستقلال في العمل ،وتحمل المسؤولية بمفردها في غياب الأب أو الزوج[1].

إن مشاركة المرأة الجزائرية في ميدان العمل إلى جانب الرجل بعد الاستقلال لم تكن ظاهرة جديدة في المجتمع إنما هي امتداد لكفاحها ونضالها من أجل تحرير الوطن والحصول على السيادة والاستقلال الشامل في المجال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والعسكري ،ولم تقتصر مشاركة المرأة في العمل في المناطق الحضرية ،بل حتى المناطق الريفية والمحافظة ولو كانت بنسبة ضئيلة فمن خلال قيامها بالعديد من الأعمال في المناطق الريفية مثل الصناعات التقليدية كصناعة الأواني الفخارية والزرابي والاعمال الزراعية أكدت كغيرها من نساء العالم بصفة عامة وبلدان الوطن العربي بصفة خاصة عن مشاركتها في بناء المجتمع الجزائري[2].

غير أن عملها هذا أخذ يتطور بتطور المجتمع ومع تغير البناء الاجتماعي والاقتصادي فقد أخذت أعمالها تتنوع منذ عقدين من الزمان ،حيث شهد بداية نهضة حضارية جزائرية، فما شهدته المرأة من تطور في دورها خلال عشر سنوات الأخيرة يعادل ما فات كله وخاصة مع تزايد توسع قاعدة التعليم للفتيات فأصبحت المرأة تعمل في مجال التعليم والطب والإدارة وغيرها.

- وهناك عدة عوامل تؤثر في عمل المرأة ايجابيا وسلبيا ويمكن تقسيمها الى عوامل اجتماعية وأخرى اقتصادية كالتالي:

I. **العوامل الإيجابية :**ومن أهمها[3]:

1. التعليم و التكوين :لا شك في أن قاعدة التعليم اتسعت منذ تسعينيات القرن الماضي في بلادنا وبالأحرى لدى الإناث ،مما أفسح المجال أمامهن للعمل خارج المنزل وتوفرت أمام المرأة فرص أكثر للعمل ،فمعظم المهن تتطلب مستويات معينة من التعليم الجامعي ،فانتشار

[1] بدر الدين السباعي، **مشكلة المرأة العامل التاريخي**، دار الفارابي، بيروت، 1985،ب ط، ص 136.
[2] الأخضر ضرباني، **المرأة الجزائرية في تدعيم الاقتصاد الوطني** ،المجلة الجزائرية ،العدد1983،116,ص33.
[3] إبراهيم ابن مبارك الجوير ،**عمل المرأة في المنزل وخارجه** ،مكتبة العبيكان ،الرياض ،ط 1 ،ب س ،ص50.

المدارس والمعاهد و الجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة في ظل القوانين والتشريعات التي تشجع وتسهل تعليم الفتاة ،ومع ذلك لا يعتبر ذلك قاعدة عامة تسري على جميع الفتيات المتعلمات وإن كثيرا منهن يتزوجن من دون أن ينشغلن ،بالإضافة الى أن الوضع المادي الجيد للأسرة في بعض الحالات يجعل المرأة غير راغبة في العمل ،كما أن هناك عوامل أخرى قد تؤثر في عدم دخول المرأة لعالم الشغل.

2. تغير نظرة المرأة للعمل :وهي نظرة ترتبط بالواقع النفسي و الاجتماعي للمرأة ،حيث أن كثير من النساء يفضلن عمل البيت والعناية بالأسرة ،رغم توفر فرص العمل أمامهن ،كما ان نظرة المرأة للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام ،ففي مجتمعها يكون الرجل هو المسؤول عن إعانة الأسرة وهو المنفق بحكم الدين والشرع وحتى العرف ،وبالتالي لا تكون المرأة مضطرة للعمل إلا في ظروف استثنائية قاهرة كالطلاق أو الترمل ،بالإضافة الى ذلك توجيه التنشئة الاجتماعية وهي ان تعمل المرأة في البيت أولا[1].

3. التأخر في الزواج :لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة تعلم الفتيات فمعظمهن يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسة الجامعية ،مما يؤدي الى رفع سن الزواج ويخفض معدل الخصوبة ومن الجدير بالذكر أن معدل سن الزواج عندنا بين 22 سنة إلى 27 سنة ومن شأن ذلك كله أن يسهم في توجيه المرأة نحو العمل خارج البيت.

4. زواج المرأة :لقد اجريت العديد من الدراسات حول أثر عمل المرأة بالزواج وتبين أن الأغلبية من النساء غير المتزوجات يخططن لترك أعمالهن بعد الزواج وأن نسبة عالية من النساء المتزوجات تفكر بترك أعمالهن بعد الإنجاب وأن نسبة منهن يتركن العمل لعدم استطاعتهن التوفيق بين واجباتهن المنزلية ومتطلبات الوظيفة [2].

مما يدل على أن الزواج عامل رئيسي في توجيه المرأة نحو العمل والاستمرارية أو تركه للتفرغ للعمل في البيت والعناية بالأسرة ،أي أن معظم العاملات يفكرن بترك العمل بعد مدة ليتفرغن للعناية بالأسرة.

[1] سناء الخولي ،**الاسرة والحياة العائلية** ،دار النهضة ،بيروت، 1984،ص85.
[2] صالح جرادات ،**حقوق المرأة في الإسلام** ،دراسة مقارنة مع الواقع ،مطبعية الروزانا، 2000،ص110.

II. **العوامل الاقتصادية :**هناك عوامل اقتصادية عديدة منها:

الضرورة الاقتصادية وذلك لتزايد احتياجات المرأة نتيجة للتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية للمجتمع مما يضطرها للعمل كي تسهم في تلبية متطلبات الأسرة وتخفيف الأعباء على الزوج[1].

ثانيا :دوافع و آثار خروج المرأة للعمل

I-الدوافع:

1-الدوافع الاقتصادية:

ظهرت في السنوات الأخيرة بحوث عديدة حول موضوع خروج المرأة لميدان العمل وبخاصة المرأة الأم ،بعض هذه البحوث تناول دراسة الدوافع وراء هذا العمل وبعضها اهتم ببيان نتائجه ،ولقد بينت الدراسات الاولى في هذا المجال ان اهم دوافع خروج المرأة للعمل هو الحاجة الاقتصادية والمقصود بها هو "حاجة المرأة الملحة لكسب قوتها او حاجة الاسرة للاعتماد على دخل المرأة[2].

وما لبث الامر أن تغير وقلت قيمة هذا الدافع تدريجيا بازدياد فرص التعليم واتساع عدد المشتغلات وكذلك بالتغير الذي حدث في مفهوم دور المرأة.

وعند مناقشة الدافع الاقتصادي لعمل المرأة يتضح امران:

أ. هناك بحوث بينت وجود حاجة مادية ملحة بمعنى ان الاسرة لا يمكنها ان تستغني عن عمل المرأة ،اذ هو يمثل حاجة حقيقية الى المال.

ب . وهناك بحوث بينت ان عمل المرأة لا يعتبر ضرورة قصوى ،وإنما يساعد على رفع المستوى الاقتصادي والثقافي في الاسرة.

والملاحظة التي يمكن ان نستنبطها هي ان الدافع الاقتصادي مرتبط بالأساس الطبقي للمرأة التي تعمل ،فيكون الدافع الاقتصادي قويا وملحا ويمثل حاجة قصوى كلما انخفضت بيئة المرأة العاملة[3].

---

[1] مريم سليم ،**المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر**،بيروت،1999،ص26.
[2] كاميليا عبد الفتاح ،**سيكولوجية المرأة العاملة** ،دار النهضة العربية،بيروت ،1983،ص85.
[3] نفس المرجع السابق ،ص81.

وهناك بحوث اخرى بينت اهمية الدافع الاقتصادي كعامل من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة ،فقد يكون الدافع للعمل هو الوصول الى مستوى ارقى من حيث التعليم او تحقيق بعض الكماليات من اجل الوصول الى مكانة اجتماعية ارقى.

وكما بينت نتائج البحوث المختلفة وجود دوافع اخرى تدفع المرأة الى العمل ومن اهم هذه الدوافع التحصيل والاستمتاع بالعمل مع الرغبة في تأكيد الذات وكذلك ما يحققه العمل من حياة اجتماعية ،والى جانب الاستمتاع بالعمل وما يحققه للذات من قيمة ،هناك دافع الرغبة في صحبة الاخرين وإشباع الحاجة الاجتماعية.

2-الدوافع النفسية :تعمل المرأة من اجل اشباع الكثير من الحاجيات السيكولوجية كالحاجة للأمان النفسي والانتماء لتكون ايجابية وفعالة في حياتها الاسرية وفي مجتمعها ،وادى خروجها الى العمل الى تعدد ادوارها فهي زوجة وأم وربة بيت وعاملة ولكل دور من هذه الادوار مسؤوليات والتزامات ومطالب قد لا تستطيع المرأة القيام بهذه الادوار على الوجه الاكمل في ان واحد وهي تحاول جاهدة لحل الصراعات الناتجة عن تعدد ادوارها وتعديل انماط سلوكها بما يتماشى مع توقعات ومطالب الادوار[1].

3-الدوافع السياسية:

ان الدوافع السياسية كانت دافعا مهما في توجيه المرأة لاختيار العمل ،ومن الطبيعي انه لا يمكن نكران الدوافع السياسية التي تدفع المرأة للعمل ،فشعور المرأة بانها تسهم في بناء مجتمعها من خلال العمل دافع سياسي مهم فضلا عن تأثير الاحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة وتعليماته التي تعد عاملا مهما في دفع المرأة الى العمل الذي اكد ان مهمات توفير التعليم على نطاق واسع للمرأة وتوفير فرص العمل لها ومساواتها بالرجل في النواحي القانونية من الامور التي تقع على عاتق الدولة فضلا عن توجيه الاعلام من المنظمات النسوية حول اهمية دور المرأة في العمل كما ان التشريعات القانونية الصادرة عن الدولة والتي من ابرزها (قانون العمل العراقي)وتعديلاته رقم (151)لسنة 1970 يعد دافعا سياسيا كبيرا في توجيه المرأة

[1]نفس المرجع السابق ،ص85.

وزوجها في العمل نتيجة للضمانات المادية والمعنوية التي أولاها القانون للمرأة العراقية وللمرأة العاملة بصورة خاصة وفق قدراتها الجسمية والأوضاع الاجتماعية التي تعيشها.

4-الدوافع الشخصية:

يعد الدافع الشخصي من الدوافع الرئيسية والمهمة التي تسهم في اشتغال المرأة خارج المنزل وأهمية هذه الدوافع بالنسبة للمرأة العاملة ،اذ لم يكن خروجها الى العمل من دون اهداف وغايات تطمح المرأة لتحقيقها في هذا المجال ،واندفاع المرأة نحو العمل الخارجي وممارسته في شتى الوظائف وعلى اساس وجود حاجة اقتصادية او الترقي الى مركز وظيفي اعلى او لزيادة الوعي السياسي او لتعزيز مكانتها الاجتماعية ،وكذلك تعزيز شخصيتها وصحتها النفسية وتطوير قدراتها الشخصية والتعليمية وقرب مكان العمل الوظيفي.

وقد يعود السبب في اشتغال المرأة الى انه لا يوجد معيل يعيل العائلة وكذلك الى التقدم الصناعي الذي خلف اعمالا متنوعة تدفع المرأة الى العمل والاستفادة من فرص التدريب التي تنمي مهاراتها.

كما يمكن تلخيص دوافع خروج المرأة لميدان العمل في نقاط وهي كالتالي:

- الحاجة الاقتصادية :اي مساعدة الزوج في تحمل نفقات المنزل
- العامل الاجتماعي :اي ارضاء المجتمع وهذا يتعلق بالعاملات حملة الشهادة الجامعية
- الرغبة في الحصول على مكانة اجتماعية

كذلك من اجل سد اوقات الفراغ واثبات وجودها ومركزها وتأكيد ذاتها واستقلالها عن الرجل

I. اثر خروج المرأة للعمل:

لقد اتاح المجتمع الصناعي الحديث والتقنية الحديثة الفرصة امام المرأة للالتحاق بالعمل والمساواة بالرجل والحصول على اجر اخر نظير هذا العمل .هذا الاخير الذي يؤثر على الحياة الزوجية والعلاقات الاسرية في العصر الحديث.

لقد كان لخروج المرأة للعمل اثره على عدة نواحي اهمها التغير في حجم الاسرة وكذلك في العلاقات الزوجية فضلا عن اثار اشتغال الام على اطفالها كما ان من نتيجة عمل المرأة حدوث بعض التغيير في القيم والاتجاهات المعروفة .اما بالنسبة لحجم الاسرة فان العلاقة بين حجم الاسرة وعمل الام ليست علاقة بسيطة بسبب الكثير من العلاقات المتشابكة وخاصة بالنسبة للوضع الاجتماعي والاقتصادي للمرأة العاملة[1].

1-أثر عمل المرأة على الابناء:

ان المشاكل التي تتعرض لها الام العاملة وأطفالها تعتمد اساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ،ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال ان عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس ،او تفرض عليهم اعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين ،وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عدد كبير من النساء اللاتي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل ،ومن الجدير بالذكر ان وجود الام في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها .وهنا يرى الكثيرون ان الوقت الطويل الذي تقضيه الام مع اطفالها ليس دليلا على "الأمومة الصالحة" لأنه اذا كانت لدى المرأة رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر ان اطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فان علاقتها بهم قد تتأثر سلبا الى حد كبير[2].

وهناك العديد من الآراء التي تختلف حول موضوع تأثير عمل المرأة على الابناء:

أ-الرأي الاول والذي يتناول الاثر الايجابي:

تعتبر علاقة الام بأبنائها من اقوى الروابط الاسرية ،فبمجرد ان يرى الطفل النور يجد امه تتعهده بالرعاية والحنان وتغمره بعطفها حتى يكبر ويستطيع المساهمة في الحياة الاجتماعية اما الأم العاملة فيتقلص وقت بقائها في المنزل ولكن رغم ذلك بينت بعض الدراسات ان المرأة العاملة تقبل على ابنائها بشوق ولهفة وتعوضهم عن وقت غيابها عن المنزل عكس المرأة الماكثة بالبيت التي تقل او تنعدم عندها تلك اللهفة نتيجة بقائها في المنزل وعدم مفارقتها لهم.

[1] كاميليا عبد الفتاح ،مرجع سابق ،ص 84 -101.
[2] سناء الخولي ،مرجع سابق،ص99-100.

ب–الرأي الثاني :لقد تسبب خروج المرأة للعمل في ظهور مشكلة العناية بالأطفال فغياب الام لساعات طويلة وتركها لأبنائها في دور الحضانة او في منازل الاهل او احد الجيران يجعلهم يحسون بفقدانها ويعانون من اضطرابات نفسية تؤثر على بناء شخصيتهم ،حيث نجد بعض الدراسات التي ربطت تأثير عمل المرأة بمدة غيابها عن المنزل حيث ان تكيف الابناء مع هذا الوضع يقل كلما زادت مدة غيابها عن خمس ساعات وعموما فان تأثير عمل المرأة على ابنائها يتوقف عن الظروف المحيطة بها.

2–اثر عمل المرأة على علاقتها بزوجها:

من المحتمل ان تتوقع حدوث تغيير في العلاقة الزوجية داخل الاسرة التي تعمل فيها الزوجة بحيث يتضح وجود اختلاف بين هذه الأسر وبين الأسر التي لا تعمل فيها الزوجة خارج المنزل.

وقد اجريت الكثير من الابحاث لتقييم التوافق الزواجي بين الزوجات العاملات ومن بينها تلك التي قامت بها جامعة كولومبيا عن مشاكل الامهات العاملات حيث تبين فيها ثلثي مجموعة الزوجات العاملات يشعرن بان صحبتهن لأزواجهن تحسنت وسعدت نتيجة خروجهن للعمل

وتشير دراسة اجتماعية بعنوان انشغال المرأة وأثره في بناء الاسرة ووظائفها الى النتائج التالية

أ– ان اشتغال المرأة لم يؤثر في رئاسة الرجل للأسرة ،فلم تتول المرأة هذه الرئاسة إلا في حالة غياب الزوج فقط.

ب– ازدادت كفاءة الأسرة في ادائها لوظيفة التنشئة الاجتماعية من ناحية ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية ابنائهما واضطرار الابناء الاعتماد على انفسهم وتحمل بعض المسؤوليات

3–اثر عمل المرأة على نفسها:

ان التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت الى ان تصبح منافسا قويا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن كانت له انعكاسات ايجابية وأخرى سلبية في شخصيتها فمن الناحية الايجابية ان العمل خارجا ساعدها للقيام بدور نشيط من

خلال المساهمة في تطوير المجتمع وفي تطوير شخصيتها سيكولوجيا فالعمل الخارجي ساعدها على تسامي رغباتها المكبوتة بسبب شعورها بالنقص اثناء مرحلة طفولتها مقارنة بالرجل.

اما من الناحية السلبية فتؤكد جميع الدراسات السيكولوجية ان المرأة تواجه جملة من الاضطرابات النفسية نتيجة خروجها للعمل .رغم انها خرجت بملء ارادتها فالمرأة العاملة تشعر بالاكتئاب والإحساس بالذنب ،فهي مشتتة الفكر ما بين عملها وضرورة تأديته على اكمل وجه وما بين اسرتها وأطفالها ومنزلها .ان تواجدها في هذه الحالة يجعلها فريسة التوتر المستمر الذي يهدد بناء شخصيتها فينعكس على سلوكاتها وتصرفاتها ويرافق هذه المشاعر بعض الاعراض الاخرى مثل فقدان الشهية والأرق والبكاء المتكرر ،وإذا اشتدت حالة الاكتئاب تحولت الى مرض ومن ثم عجز عن العمل.

كما ان المرأة العاملة كثيرا تنتابها مشاعر الخوف والقلق هذا الاخير الذي يعمل كإشارة انذار للأنا بوجود خطر وتهديد داخلي او خارجي يهدد الشخصية وبالتالي اعداد العدة لمواجهته بحشد مزيد من الطاقة لحماية الشخصية.

ثالثا :عمل المرأة داخل المنزل

ان اختيار المرأة لدورها في الحياة اصبح معقدا الى حد كبير وذلك لتعرضها لضغوط قوى عديدة ،فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها في اتجاه الاعمال المنزلية والأمومة ومن ناحية اخرى الفرص التي اصبحت متاحة امامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر ويواجه اختيار المرأة بالعقبات نتيجة لأربعة عوامل :الزواج والأعمال المنزلية وإنجاب الاطفال وتربيتهم والوظيفة[1].

ويمكن النظر لهذه العوامل منفصلة فالمرأة يمكن ان تتزوج دون ان تقوم بالأعمال المنزلية كما ان ظهور وسائل منع الحمل العديد يتيح لها ان تتزوج ولا تنجب إلا اذا ارادت.

كل نتائج العلوم الانسانية تؤكد ان وظيفة المرأة الاساسية هي الامومة وانه لا غنى للإنسانية عنها ولا ادل على ذلك ان الطفل يشعر بأمه منذ اللحظات الاولى لميلاده حيث يشم رائحتها ويتعرف عليها ولا بد ان تعلم كل أم ان جميع الخبرات التي يتعرض لها الطفل خلال الشهور

[1] سناء الخولي ،**الزواج والعلاقات الاسرية** ،دار النهضة العربية،1984،مصر،ص90.

الاولى من عمره يكون لها اكبر اثر في نفسه ،كما يؤكد علماء النفس ان هناك وقت امثل للتعلم والنمو ،وعلى الأم ان تدرك الوقت المناسب الذي يكون فيه طفلها في حالة استجابة تامة فالطفل يتعلم الكلام لان الأم تكلمه ،ويتعلم التفكير لأنها تعطي له اختيارات وبدائل وفرص تمكنه من التفكير فيها ،فهذا كله من المستحيل ان يتقنه الرجل[1].

رابعا :المرأة والوظيفة العمومية

تزايدت في الآونة الاخيرة نسبة النساء العاملات تماشيا مع متطلبات العصر الحديث ،حيث ان العمل اصبح من اولويات الامور التي تفكر بها المرأة خصوصا المتعلمة بغرض تحقيق الكثير من مطالب الحياة المستجدة ،في حين ان هذا الامر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة ،اذا كان عمل المرأة الاول هو رعايتها لأولادها وشؤون بيتها هذه الوظيفة الفطرية وأما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى تلبية لاحتياجات الاسرة المتزايدة او في ظل غياب المعيل.

اما اليوم فلم يعد العمل مجرد مسألة عول بل اصبح من اولويات حياة المرأة ،خاصة بعد التخرج من الجامعة ولأن هدف الخروج للعمل والغاية منه تغيرت بتغير الزمن فان النساء العاملات اصبحن لا يستغنين عنه ابدا لأنه وسيلة لتحقيق الذات وكسب المال وتوسيع نطاق العلاقات الاجتماعية هذه الاخيرة التي قد تؤثر في بعض الاحايين على علاقة المرأة بزوجها خاصة اذا انفتحت المرأة العاملة في علاقتها مع الرجال مع زملائها في اماكن العمل

ان عمل المرأة لم يكن ظاهرة اجتماعية جديدة انما هو امتداد تاريخي لدورها في الحياة فقد عملت في الماضي والحاضر ،حيث مارست مختلف النشاطات السياسية والاجتماعية والعلمية وقد اشتغلت المرأة العربية بالتدريس وتتلمذ على يدها افضل الرجال[2].

تشكل النساء 31% من قوة العمل في تونس ،كما ان 36% من النساء التونسيات يعملن ويقدر عدد النساء اللواتي يشغلن مراكز رفيعة في مجال الاعمال والتجارة ب 1500 امرأة كما سعت الحكومة الى ادماج نماذج تتعلق بالنوع الاجتماعي (الجندر) في التخطيط للتنمية ،ووقفت

[1] مصطفى السباعي ،**المرأة بين الفقه والقانون**،المكتب الاسلامي،1984،بيروت ،ط6،ص174-175.
[2] كاميليا عبد الفتاح ،مرجع سابق،ص54.

تونس منذ زمن بعيد موقفا تقدميا ازاء مشاركة المرأة في قوة العمل ،ووضعت الحكومة التونسية في سنة 1966 السياسات الخاصة بإجازات الولادة وبحماية وظائف الامهات.

وأعلنت وزارة الدفاع التونسية في 26 نوفمبر 2002 فرض الخدمة العسكرية الالزامية على المرأة التونسية ابتداء من سنة 2003 تعزيزا للمساواة بين الجنسين وكان نواب في البرلمان التونسي بينهم نساء طالبوا خلال الاعوام القليلة السابقة بان تكون الخدمة العسكرية الزامية على النساء وصرح وزير الدفاع بان تجنيد النساء سيطبق تدريجيا[1].

ارتفعت نسبة النساء التي يشغلن خطة مدير عام من4,54 %الى 9,96 %يضطلعن بمهمة مدير

مرت نسبة الاطارات النسائية اللاتي يشغلن خطة وظيفية من 12% سنة 1992 الى 14% سنة 1998 وبلغت نسبة المنتفعات بالتكوين في المدرسة القومية للإدارة 40% في السنة الدراسية 1997- .1998[2].

والجدول التالي يوضح نسبة النساء في اهم قطاعات النشاط سنة 1994.

القطاع	النسبة المئوية

[1]وصال نجيب العزاوي، المرأة العربية والتغيير السياسي ،دار اسامة للنشر والتوزيع،الاردن،2012،ط1،ص96.
[2]نفس المرجع السابق ،ص102.

الفلاحة والصيد البحري	% 20.4
الصناعات المعملية	% 40.2
المناجم والطاقة	% 0.4
البناء والأشغال العامة	% 0.6
الخدمات والتجارة	% 17.3
التعليم والصحة والإدارة	% 21

المصدر :المعهد الوطني للإحصاء

خامسا :المشاركة السياسية للمرأة

واقع المشاركة السياسية للمرأة العربية:

تعد المشاركة الفعالة للمرأة في الحياة السياسية والحياة العامة ،جزءا أساسيا من عملية التحول الديمقراطي في المجتمع ،ورغم تنامي دور المرأة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية ،فان دورها في المجال السياسي لايزال ضعيفا ،ويتمثل ذلك في ضعف وجودها في الساحة السياسية الرسمية ولا سيما مراكز صنع القرار (القيادات العليا الحكومات وفي المؤسسات التمثيلية (البرلمان . البلديات) وبصفة عامة تنقسم الدول العربية الى قسمين:

. **القسم الأول:** يشمل الدول التي تعترف للنساء بالحقوق السياسية ،وخاصة الحق في التصويت والحق في الترشح ومنها على سبيل المثال :تونس ،المغرب ،الجزائر ،مصر لبنان الاردن وسوريا ،والعراق ،واليمن.

. **القسم الثاني:**يشمل الدول التي لا تعترف للنساء بالحقوق السياسية وتحرمهن من التمتع بها ويمكن ان نذكر على سبيل المثال السعودية التي لا تزال تعمل بقاعدة التعيين ،وترفض الاستعاضة بقاعدة الانتخاب على كافة المستويات .

اما بالنسبة لتواجد المرأة في مراكز صنع القرار سواء على المستوى التنفيذي او التشريعي فيوضحها الجدول التالي ،وتختلف النسب الموضحة في كل دولة باختلاف البيانات المتوفرة في هذه الدول[1].

الدولة	تاريخ الانتخابات	عدد المقاعد	عدد مقاعد المرأة	النسبة المئوية
سوريا	2003	250	30	% 12
تونس	1999	182	21	%11.5
المغرب	2002	325	03	%10.8
السودان	2000	360	35	% 9.7
الجزائر	2002	389	24	% 6.2
الأردن	2003	110	06	% 5.5
مصر	2005	454	09	% 1.9
لبنان	2000	128	03	% 2.3
اليمن	2003	301	01	% 0.3
البحرين	2002	40	00	% 0.0
الكويت	2003	65	00	% 0.0
السعودية	2001	120	00	% 0.0
الإمارات	1997	40	00	% 0.0
موريتانيا	2001	81	03	% 3.7

لقد اهتم الاسلام بالأنثى امرأة وبنتا وزوجة وأختا وأما، اهتماما كبيرا وليس ادل على ذلك من ورد لفظ الأم في القرآن الكريم 23 مرة ولفظ الزوجة 16 مرة ولفظ النساء 37 مرة ولفظ الانثى 18 مرة ولفظ الاخت 11 مرة ولفظ الابنة (البنت) اكثر من 20 مرة[2].

[1] حمدي عبد الرحمان ،**المشاركة السياسية للمرأة** ،خبرة الشمال الافريقي ،القاهرة ،مركز دراسات المستقبل الافريقي 2001.

[2] وصال نجيب الغزاوي ، مرجع سابق ،ص13.

وبذلك قامت الدراسات بالتركيز على الحقوق السياسية للمرأة والمبادئ العامة التي قررتها الشريعة بخصوص الشخصية القانونية للمرأة والحقوق المختلفة ،التي يترتب عليها وتناقش قضايا الاهلية وما يترتب عليها من اثار ،كما عنيت الدراسات بمناقشة الحقوق السياسية للمرأة في الاسلام ودفعت بأمثلة واضحة من السيرة خصوصا على الدور السياسي والمشاركة الفعالة للمرأة في مختلف الامور الخاصة بتسيير المجتمع وقدمت ادلة واضحة على تمتع المرأة بسائر الحقوق السياسية وبالمساواة مع الرجل وان تحفظت بشأن ضرورة مراعاة الطبيعة الخاصة بالمرأة والرجل كما تقرر في قرارات مؤتمرات مجمع الفقه الاسلامي ،فالمساواة ليست حسابية والمرأة لها وظائف تتفق مع طبيعتها لا ينبغي ان تفقدها تحت تأثير دعاوى المساواة ومن الحقوق السياسية للمرأة والتي دعي اليها الاسلام:

1-حق الترشح للمجالس التمثيلية مثل مجلس الشعب ومجالس الامة والنواب والأعيان في الدول وكذا الترشح للمجالس البلدية والمحلية ولكافة الولايات العامة في الدولة التي تدار بواسطة من يمثلون الشعب

2- حق الانتخاب لهذه المجالس

3- حق تولي الوظائف العامة[1]

وفيما جاء في اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة:

ان اتفاقية الحقوق السياسية للمرأة والتي اصدرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1952 وفتحت باب التوقيع والتصديق والانضمام اليها وقبلتها اغلبية الدول الاعضاء ،تعني بتناول حقوق المرأة السياسية وتشير ديباجة الاتفاقية اعمال مبدأ المساواة بين الرجال والنساء في الحقوق الواردة في ميثاق الامم المتحدة واعترافا منها بأن لكل شخص حق المشاركة في ادارة الشؤون العامة لبلده ،سواء بصورة مباشرة او بواسطة ممثلين يختارون في حرية ،والحق في ان تتاح له على قدم المساواة مع سواه فرصة تقلد المناصب العامة في بلده ورغبة منها في جعل الرجال والنساء يتساوون في التمتع بالحقوق السياسية وفي ممارستها ،طبقا لأحكام ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الانسان.

[1] المنظمة العربية للتنمية الادارية ،**المرأة العربية في الحياة العامة والسياسية** ،القاهرة ،2012،ص103-104.

وقد اشارت هذه الاتفاقية الى ضرورة ان يكون للنساء حق التصويت في جميع الانتخابات بشروط تساوي بينهن وبين الرجال دون اي تمييز وأيضا في المادة من الاتفاقية اشارت على ان للنساء الاهلية في ان ينتخبن لجميع الهيئات المنتخبة بالاقتراع العام ،كما ان لهن اهلية تقلد المناصب العامة وممارسة جميع الوظائف العامة المنشاة بمقتضى التشريع الوطني[1].

وبهذا فقد وصلت المرأة إلى أعلى المناصب فأصبحت أستاذة جامعية ودخلت مراكز قيادية في التعليم والطب والمحاماة والنيابة الإدارية وعضوية المجالس النيابية والمجالس النقابية للصحافة.

وفي المغرب الأقصى والشرق الإسلامي الأسيوي من وصلت إلى منصب السفارة والوزارة ورئاسة الوزراء وقيادة الأحزاب ،بل وصلت إلى عضوية اللجنة الثقافية الاستشارية وهذا دليل على أن المرأة في المجتمع لم تحرم من شيء من حقوقها وذلك منذ زمن مبكرة ،فقد اصدرت "هند نوفل" مجلة الفتاة في العشرين من نوفمبر لسنة 1892 م وهي أول امرأة عربية تنافس الرجال في اصدار المجلات وإنها حطمت السياج الذي كانت تختبئ المرأة خلفه فلم تعد المرأة العربية تنشر المقالات بأسماء مستعارة أو تمهرها بتوقيعات رمزية وإنما بصريح الاسم وإنها طالبت بحقوق المرأة بعد أن كان الرجال هم الذين يطالبون بذلك فتحدثت عن حقوق المرأة السياسية مثل :حق الانتخاب وركزت على تعليم المرأة[2].

سادسا :الاشتراك في الجمعيات الخيرية والندوات ومختلف النشاطات

[1] نفس المرجع السابق،ص84.

[2] أحمد حسين الطماوي ،كتاب الهلال ،**مائة عام من الحديث والتنوير** ،دار الهلال سنة 1992،ص21.

من دون شك أن للمرأة دور تنموي في العمل الاجتماعي لا يستطيع لأحد أن ينكره ،حيث تشارك فيه عن طريق جمعيات يسجلون فيها اهدافهم ومن امثالها مراكز رعاية الأمومة والطفولة ومكاتب وزارة الصحة مراكز محو الامية وتعليم الكبار والأندية الاجتماعية[1].

وكما نجحت المرأة في مجال السياسي ،فقد نجحت أيضا في المجال الاجتماعي ،وينطبق ما كان في أمر المرأة ومشاركتها في الحياة السياسية والديمقراطية ،على هذا الجانب من النشاط العام في المجتمع ،مثل جمعيات مساعدة المعوقين وجمعيات مساعدة الفقراء والأيتام والمساكين وجمعيات تنظيم الاسرة ،وجمعيات خدمة البيئة (من نظافة وتشجير)[2].

I. مشاركة المرأة في الجمعيات:

الجمعيات: هي عبارة عن مجال من المجالات التي تخدم المجتمع وتعمل على الارتفاع بمستواه وسعادته ،حيث انه للمرأة دور هام في هذه المجالات وذلك للنهوض بالجانب الاجتماعي فنجدها تشارك في:

1-جمعيات مساعدة المعوقين:المرأة تتميز بالحنان والعطف والرحمة والأمومة وهذه الصفات تجعل المرأة مؤهلة للقيام بمثل هذه الاعمال الخيرية وإنشاء جمعيات مساعدة المعوقين والتي تحتاج الى مثل هذه الصفات الملائكية.

2-جمعية مساعدة الفقراء :مثل هذه الجمعيات تحتاج لأيدي رحيمة مثل ايدي المرأة وروحها السامية وكم من فقير او يتيم في اشد الحاجة للطعام واللباس والتعليم وبالتالي هذه الجمعيات النسوية ومن خلال البحث عن المتبرعين والقادرين من مختلف المؤسسات والشركات ورجال الاعمال تستطيع ان تتكفل بالفقراء واليتامى بتوزيع الاموال التي تجمعها على الفقراء عن طريق عضوات الجمعية كل في منطقة سكنه.

3-جمعية تنظيم الأسرة وهي تقوم بوظيفتها على احسن وجه بحيث تقوم المرأة بتوعية بنات جنسها فيما يتعلق بأمور الحمل والإنجاب والتنظيم والعناية وتوعيتها بكل امور الاسرة وكيفية اعداد نشئ صالح في المجتمع لأنه عنصر له دور هام.

[1] نور عصام ،**دور المرآة في تنمية المجتمع** ،جامعة الزقازيق ،مؤسسة سباب الجامعة، الاسكندرية ،2002،ص41.
[2] عبد المحسن عبد المقصود سلطان ،**المرأة في المجتمع المعاصر** ،دار العلم والثقافة، 2002،ص110.

II.مشاركة المرأة في الندوات:

ان مشاركة المرأة في الندوات سواء كانت ثقافية او علمية او ادبية هي مشاركة في النقاشات التي تدور في الندوة اذا كانت متمكنة في تخصصها العلمي والأدبي ،وذلك من اجل الاستفادة من هذه الندوات الخاصة اذا كانت ندوات الثقافية لكي تستفيد منها في حياتها.

سابعا :المجهودات التي تبذلها المرأة وتساعد على آداء مختلف الوظائف

من المسلم به أن وضع المرأة العربية الاجتماعي قد تغير تغيرا جذريا عما كان عليه من قبل عقدين أو أكثر حيث ظل المنزل حتى عهد ليس ببعيد عالم المرأة ،تولد ،تعيش ،تعمل وتموت فيه إنه عالم ثابت ترث فيه أدوارها الاجتماعية عن أمها ،لكن عالم المرأة اليوم غير عالم الأمس ،فبفضل التربية و التعليم و العمل تبدلت أحوالها ،فتزايد عدد المتعلمات والعاملات ،حيث اصبحت تؤدي دورا فعالا في عملية التنمية المجتمعية[1]. وصارت المرأة العربية تشارك إلى حد ما في الحياة العامة كما تراجع جزئيا سلطان العادات و التقاليد الذي كان يكبلها و يحدد دورها و مركزها الاجتماعيين يلاحظ أن غالبية الأسر التي تكون الزوجة فيها عاملة يرحبون بهذا العمل و يعتبرونه مصدرا هاما و أساسيا في زيادة دخل الأسرة ، و رفع مستوى المعيشة فيها و تؤكد معظم الأسر التي تعمل فيها الزوجات عدم و جود أي دليل على أن عمل الزوجة "الأم " يكون له أثر سيء على الأطفال ،أو على العلاقة بين الأم و أطفالها،التوصيات كثيرة بشأن المرأة لكن العبرة في التطبيق ،و في تغيير عقلية الرجل و المرأة و إدراكهما أن كل منهما يكمل الآخر و فيما يلي أهم المقترحات:

من أجل التوفيق بين العمل في الخارج و أعباء الأسرة و رعاية الزوج و الأطفال تلجأ الزوجات العاملات إلى وسائل متعددة وطرق متعددة لرعاية أطفالهن أثناء غيابهن في العمل و لكن ذلك يختلف باختلاف الفئة التي تنتمي إليها الزوجة .و قد تبين أن غالبية الزوجات العاملات يلجأن إلى تنظيم الوقت بدقة و الاستعانة بأم الزوجة أو حماتها أو خادمة أمينة أو إلحاق الطفل بإحدى دور الحضانة حتى يصل إلى السن التي تمكنه من الالتحاق بالمدرسة و استخدام الأدوات المنزلية الحديثة ،و إرسال الأولاد إلى المدارس ،و قد ظهرت أهمية الأدوات المنزلية الحديثة بشكل واضح كوسيلة رئيسية تساعد الزوجة في التوفيق بين

[1]يوسف خليفة اليوسف,**المرأة المسلمة ودورها في التنمية الاقتصادية** :مجلة الاقتصاد الاسلامي ،العدد33، 1984.

الالتحاق بالعمل و رعاية شؤون الأسرة بالرغم من أن هذه الأدوات المهمة مازالت غير متوافرة عند كثير من الأسر لارتفاع أسعارها و انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة

إن تشجيع التوازن بين أدوار المرأة ،يتطلب وعي المجتمع عامة و أرباب العمل خاصة،بضرورة تقديم الخدمات و التسهيلات للمرأة ،ضمن نظام مطور لممارسة العمل وتقدم هذه التسهيلات الفرصة للمرأة للمزج بين دوريها ضمن أي نموذج تختاره و بذلك تكون الخدمات بمثابة اعتراف بأهمية ما تقدمه المرأة للمجتمع من خلال عملها المنزلي وخصوصا بالنسبة لقيمة عملها في رعاية و تربية الأطفال الذين يشكلون المورد البشري للمجتمع في المستقبل .

1-إنشاء دور الحضانة للأطفال الرضع و الصغار في سائر المصانع و المؤسسات و إعفاء النساء الرضع من العمل

2-بيان الحدود الواضحة لدور الذكر و الأنثى ،و الحد من تعدد الأدوار و إثقال كاهل المرأة بأعمال داخل المنزل و خارجه.

خلاصة :

ان ظاهرة خروج المرأة للعمل من الظواهر المنتشرة بكثرة في وقتنا الحالي وذلك لما تحتمه الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي تواجهها المرأة في مجتمعنا ،بغرض تحقيق الكثير من الحاجيات الضرورية في الحياة ،في حين ان الامر لم يكن منتشرا من قبل بصورة كبيرة اذا كان عمل المرأة الاول هو رعاية البيت والأولاد ،اما عملها خارج البيت فلم يكن إلا لضرورة قصوى كتلبية حاجات الاسرة المتزايدة يوما بعد يوم خاصة في غياب المعيل للأسرة.

الفصل الثالث

المشكلات الأسرية

تمهيد:

تعتبر الأسرة الخلية الأولى في بناء المجتمع ،و تعتبر دعامة اساسية من دعائم البناء الاجتماعي ،وقد تتعثر عملية تنشئة الاطفال نتيجة لعوامل عديدة منها المشكلات الاسرية التي تمر بها الاسرة ،من هذه المشكلات التفكك الأسري اختلاف اتجاهات الثقافة الوالدية،اختلاف في الطبقات الاجتماعية بين افراد الاسرة..الخ ،و تظهر تأثيرات هذه المشاكل على الطفل من خلال سلوكياته ،انفعالاته ،و شخصيته ،وطريقة توافقه مع المجتمع عليه فان طبيعة المشكلات الأسرية مهما كانت طبيعتها و تصنيفاتها تؤثر على تنشئة الطفل سواء على المستوى القريب او المستوى البعيد.

اولا :الأسرة وظائفها والأدوار التي تمر بها

I. وظائف الأسرة:

لقد عرفت الاسرة تطورا كبيرا بعدما كانت في القديم بمثابة نظام متكامل يتضمن تقريبا كل النظم والوظائف فالتعليم والعمل والتربية الدينية والحماية وتوفير الامن ضد التهديدات والاعتداءات الخارجية ،فكل هذه الحاجات كانت توفر عن طريق الاسرة[1]،وباعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية ،فان لها وظائف تقوم بها وذلك لتزويد المجتمع بأفراد جدد ونذكر ما يلي:

1- الوظيفة البيولوجية:

وتتمثل عادة في انجاب الاطفال وتربيتهم وإعدادهم للحياة ،وبما انها تستقبل الطفل منذ ولادته ،فهي تعمل على تطبيعه اجتماعيا وتكوين شخصيته وهي البيئة التي تعلمه ما يجب أن يقوم به وما يجب ان يتخلى عنه من سلوكيات وتشترك الأسرة مع المدرسة والمجتمع في عملية التطبيع الاجتماعي للطفل[2].

2- **الوظيفة النفسية:**الانسان لا يحتاج للغذاء فقط لكي ينمو ويكبر ،ولكنه بحاجة الى اشباع حاجاته النفسية وتوفير الدعم النفسي له من طرف الأسرة ويشير "وول "الى أن أهم وظيفة تقدمها الاسرة لأبنائها هي تزويدهم بالإحساس بالأمان والقبول داخلها[3].

فجو الأسرة المريح يمكن الاطفال من النمو النفسي والاجتماعي والثقافي والديني السليم.

3- الوظيفة الاقتصادية:

ان بناء الاسرة وتربية الاطفال يعتمد اساسا على الوظيفة الاقتصادية ،لذلك لازمت هذه الوظيفة الأسر منذ نشأتها في جميع العصور ،وقد كانت في الماضي هي أكثر شمولية حيث أن أفرادها يصنعون الحياة من خلال نشاطهم الاقتصادي وكل فرد في الأسرة داخل في العملية الاقتصادية ،فقد اسندت الأسرة وظيفتها الاقتصادية الى مؤسسات اخرى

[1] اميرة منصور ،يوسف علي ،**محاضرات في قضايا السكان** -الاسرة والطفولة-المكتب الجامعي الحديث للطباعة والنشر ،مصر ،ص53.
[2] حسن محمود،**الاسرة ومشكلاتها** ،دار النهضة العربية،بيروت،ب ت،ص15.
[3] عصام نمر ،عزيز سمارة ،**الطفل والاسرة والمجتمع** ،دار الفكر ،الاردن ،2000،ص14.

انتجها المجتمع لتقابل حاجات من حاجاته ،وأدى ذلك الى اشتراك الرجل والمرأة في رفع المستوى المعيشي للأسرة[1].

4- الوظيفة الدينية:

تعلم الأسرة أفرادها القيم الدينية ،وتعلمهم احترامها وممارسة طقوسها باعتبار الاسرة هي التي تهيئ لهم الجو المناسب للحياة والتي تشمل جميع النواحي النفسية والجسمية والعقلية والخلقية والدينية ،وبذلك يمكنها اعداد فرد متكامل في كل جوانبه وبالتالي يكون صالحا للمجتمع وأي خلل في أي وظيفة حتما سيؤدي الى خلل في الوظائف الاخرى[2].

5- الوظيفة الاجتماعية:

وتتجلى هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في السنوات الخمس الاولى من حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذه السن يتم تطبيع الطفل اجتماعيا وتعويده على النظم الاجتماعية (التغذية ،الاخراج ،التربية الحسنة.....)

كما تتضمن الوظيفة الاجتماعية اعطاء الدور والمكانة المناسبين للطفل ،وتعريف الطفل بذاته وتنمية مفهومه عن نفسه ،وبناء ضميره وتعليمه المعايير الاجتماعية التي تساعده في التكيف وتحقيق الصحة النفسية.

II. الادوار التي تمر بها الأسرة:

1-العائلة كنظام إجتماعي :قد يبدو للبعض ان العائلة نظام قائم على دوافع الغريزة وصلات الدم ،وان العلاقة بين الزوج وزوجته والرابط بين الأولاد وآبائهم وما يقوم به كل من الأب والأم من وظائف في حياة الأسرة يسير وفق ما تمليه الغرائز الفطرية وما توحي به الميول الطبيعية ،إلا ان الدراسة الاجتماعية للأسرة ترى غير ذلك حين تعتبر ان نظم الأسرة تقوم على مجرد اصطلاحات يرتضيها العقل الجمعي وقواعد تختارها المجتمعات ويرجع ذلك الى:

[1] مصطفى غالب،**في سبيل موسوعة علمية** ،دار مكتب الهلال ،بيروت ،1985،ص97.
[2] زياني دريد فاطمة ،**الاسرة والتنشئة الاجتماعية للطفل** ،مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية ،باتنة ،2005،العدد13،ص23.

أ–اختلاف نطاق الأسرة ضيقا باختلاف المجتمعات والعصور.

ب–اختلاف النظم العائلية في جميع مظاهرها باختلاف الامم والهيئات.

ج–وظائف الأسرة تختلف باختلاف الهيئات والمجتمعات والعصور فهي قد تشمل كل الوظائف الاجتماعية من اقتصادية وتشريعية وسياسية ودينية ،كما كان الحال في الأسرة قديما.

د–يختلف محور القرابة في الأسرة باختلاف المجتمعات وما تسير عليها من نظم ففي بعضها لا يمت الولد بصلة القرابة إلا لأمه وأقاربها على حين يعتبر أبوه وأقاربه أجانب عنه لا يربطه بهم أي رابطة من روابط النسب.

هـ–تقيد النظم الاجتماعية حرية الفرد اختيار زوجته.

2–مداخل تحليل الاسرة:

الأسرة كنظام للأدوار :بدأت نظرية الدور تؤثر في الوقت المعاصر على ممارسات الخدمة الاجتماعية ،كما اخذ عدد المؤسسات الاجتماعية التي تستخدم تلك النظرية يتزايد تدريجيا ويرجع ذلك الى ما تتسم به نظرية الدور من ثراء مفاهيمها ومكوناتها النظرية وكذا مضامينها التطبيقية وقدرتها على ان تقدم لنا اسلوب ووسيلة مناسبة لدراسة وتحليل السلوك الاجتماعي في صورته السوية والمشكلة ،ولنظرية الدور موضوعاتها الخاصة بها وهذه الموضوعات تنصب على الأدوار والمراكز الاجتماعية خصائصها وتنظيماتها والتوافق الاجتماعي وعملياته والتنشئة الاجتماعية ومشاكلها ،والاعتماد المتبادل بين الافراد والتخصص وتقسيم العمل وغير ذلك .وفي الخدمة الاجتماعية يتركز الاهتمام على موضوعات أدوار الافراد والأسر والجماعات الصغيرة ،وكذلك متطلبات الأدوار ومسؤولياتها وفقا للمحددات الثقافية ومدى التزام الفرد بها او عجزه عن آدائها ...الخ

فالسلوك المشكل اللاتوقعي ،انما صار كذلك لخروجه عن السلوك السوي المألوف الذي يتفق مع الاعراف والتقاليد والمحددات الثقافية بصفة عامة ،كما يركز الاخصائيون الاجتماعيون على ادوارهم المهنية ومتطلبات تلك الادوار .كما اخذوا في الموائمة بينها

وبين ادوار عملائهم بهدف احداث التناسق ،والتوافق والتكامل بينهما وبالرغم من عمق مفاهيم نظرية الدور وقابليتها للتطبيق في الخدمة الاجتماعية ،إلا انها تعد حديثة نسبيا كما انها لم تكتمل لها بعد مقومات النظرية النموذجية .ولذا يجب على الاخصائي ألا يعتمد على هذه النظرية بمفردها في النموذجية في العمل مع عملائه ،ولكن يمكن استخدامها كنظرية مساعدة له في عمله[1].

III. مشكلة توزيع الأدوار:

يعتبر توزيع الأدوار العادلة والمناسبة داخل الأسرة الواحدة من العمليات الحيوية لضمان استقرارها وتكاملها فضلا عن اهميتها في تدعيم قيمتي:

1-المسؤولية الاجتماعية

2-الإلتزام

فالنظريات المعاصرة للتنشئة الاجتماعية ووظائف الاسرة التي تسيدت علم الاجتماع المعاصرة منذ ان اعلى "بارسنز" و"ميرتون" نظريتهما في :الدور والمكانة ودورهما في إستمرارية الأسرة واستقرارهما وتحقيق أدائها في الترشيد الإجتماعي

وفي دراسة مقارنة اجرتها هيئة الامم المتحدة واستند عليها "والت روستو" في تحديد نظريته في تنمية المجتمعات المختلفة وهي نظرية الاحلال والتثقيف كشفت عنه ،بينما تعنى الاسر في المجتمعات الصناعية بتوزيع الادوار حتى للأطفال داخل الاسرة الواحدة لتعويدهم مبكرا على اهمية الالتزام والمسؤولية الاجتماعية ،فان المجتمعات النامية والمتخلفة لتوليها اهمية تذكر بل ان غالبيتها تخضع أسرها لمعايير تقليدية ،بينما اخرى تعتبر الادوار متاعا متسيبا كل يمارس ما يشاء دون حدود او تنظيم.

[1] سلوي عثمان الصديقي ،**الاسرة والسكان من منظور اجتماعي وديني** ،المكتب الجامعي الحديث ،الاسكندرية ،2012،ص120.

3-تمر الاسرة الحديثة بالمراحل الاتية:

أ-مرحلة الخطوبة :وهي الفترة التي تسبق عقد الزواج بصفة رسمية ،وهي في الواقع المرحلة التحضيرية لتوثيق العلاقات بين اسرتي الزوج والزوجة ،ووضع اسس الحياة الزوجية والاتفاق على المبادئ والاتجاهات العامة التي تسود هذه الحياة ،وهي مرحلة مرنة وخطرة لان كثيرا من الاشخاص لا يفهمون وظيفتها ولا يقدرون مبلغ خطرها في وضع الخطوط الرئيسية لحياة المستقبل .ويظنون ان وظيفتها مقصورة على بلوغ الهدف الاساسي وهو عقد الزواج .ولذلك يخرج المتصاهرين عن مألوف عاداتهم ويتظاهرون بما لم يكن بوسعهم ومقدرتهم .والملاحظ ان السلوك التقديري يسيطر على مشاعر الافراد في هذه المرحلة وتقوم العلاقات على الحذر المتبادل .وقد يصل هذا الحذر الى درجة التشكك[1].

وهذه الامور تسئ الى نظام الاسرة متى تكونت بصفة رسمية لا سيما عندما تتكشف الامور على حقيقتها ويتضح للزوجين واقع الأمر.

وتمتاز هذه المرحلة بمراسيم تقديم ما اصطلح المجتمع على تسميته "لاشبكة"وليس لهذه التقدمة اي اعتبار شرعي فكثيرا ما تنفك الخطوبة ويصبح الطرفان في حل من الارتباط المبدئي بدون ان يترتب على ذلك اية اجراءات شرعية او مادية.

والملاحظ ان هذه المرحلة الانشائية تختلف في المجتمع الريفي عنها في المجتمع الحضري .ففي الريف لا تطول عادة هذه المرحلة ولا تتاح الفرصة للخطيبين ان يلتقيا ويدرسا طباعهما وعادتهما وميولهما .لان التقاليد الريفية لا تتيح مثل هذه الاتصالات إلا في اضيق الحدود وفي المناسبات الرئيسية ،وذلك فانه من الصعب تكوين رأي واضح عن مستقبل الحياة الزوجية اذ تصبح هذه الحياة رهينة المصادفات والمشيئآت .فقد يسعد الخطيبان بحياة زوجية مستقرة هادئة ،وقد تصبح حياتهما جحيما لا يطاق .اما في المدن حيث الاستنارة واتساع الافق الثقافي والتحرر من خشونة التقاليد وأحكام العرف ،فان معظم الأسر تتيح للخطيبين الفرص لتبادل وجهات النظر والاتفاق على المسائل المتصلة

[1] مصطفى الخشاب ،**دراسات في الاجتماع العائلي** ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1985،ص79.

بمستقبل الحياة الأسرية حتى تقوم هذه الحياة على فهم واضح وتقدير سليم بعيد عن التغرير والمظنة.

2-مرحلة التعاقد والزواج :وتبدأ بعقد الزواج بصفة رسمية وتعتبر بدا الحياة الزوجية وتنفيذ المرحلة الانشائية ومن ثم يعيش الزوجان معا ويتعاشران معاشرة شرعية وقائمة على فراش صحيح.

وتعتبر هذه المرحلة من الناحية الاجتماعية أدق أدوار الزواج ،فهي مرحلة قلقة وذلك للإحتكاك بين الزوجين ،ولتبادل مشاعرهما وأحاسيسهما بصورة جدية بعيدة عن الافتعال والمداهنة والرياء وتقوم هذه المرحلة على تقرير الحقائق تقريرا صائبا بعيدا عن عواطف المجاملة والخجل .وهي تمثل امتحانا شاقا يجتازه كل من الزوجين.

3-مرحلة الإنجاب :وهي في الحقيقة العهد الذهبي للأسرة ،عهد الاستقرار والفهم الصحيح للحياة الأسرية والإدراك المباشر لمسؤولياتها ،لأن الروابط الأسرية قد تأكدت في نفوس الزوجين بعد إنجاب الأطفال حيث تظهر مشاعر جديدة وإحساسات كانت كامنة في الطبيعة الانسانية .وتتحدد الاوضاع والمصطلحات الاجتماعية المتعلقة بالأبوة والأمومة وقرابة المصاهرة والرضاع وطبقات المحارم وما اليها من الظواهر الاجتماعية المتعلقة بقيام الاسرة .وتظهر في هذه المرحلة المسؤوليات الخطيرة المتصلة باستقبال ثمرات الزواج والعناية بهم وتوفير اكبر قسط من الرعاية الاجتماعية لهم، ولا داعي للدخول في التفاصيل المعروفة عن تلهف اعضاء الاسرة المصرية الى انجاب الاطفال في الشهور الاولى ،وعلى مبلغ تهافتهم على الاطباء والدجالين والمشعوذين لاستطلاع الامر واستجلاء الحقيقة ،وتشتد هذه الرغبة في الاسرة الريفية عنها في الاسرة الحضرية وذلك لاعتبارات خاصة بالعصبية وزيادة النسل .وتفتر هذه الرغبة تبعا لثقافة الزوجين وارتقاء مستوياتها الحضارية

والملاحظ انه كلما تعدد الاطفال واجتازوا مراحل النمو الاولى ،فان المسؤوليات تزداد وتثقل .وتعاني الاسرة المصرية من عناءا بالغا نظرا لانخفاض الدخول الفردية والمستويات المعيشية وزيادة الالتزامات التي يتعين على رب الاسرة الوفاء بها .ولعل هذه الاعتبارات

هي التي حدث بالدولة ان تقرر طائفة من التشريعات التي حققت قدرا من الرعاية الاجتماعية وخففت بعض العبء الذي يثقل كاهل الأسر المتواضعة مثل مجانية التعليم في كل مراحله ومجانية العلاج في المستشفيات العامة وتقرير ومساعدات مؤقتة وتأمينية وفتح دور رعاية الطفولة الأمومة والملاجئ وما اليها ،هذا الى رسم مخططات الاصلاح الاجتماعي العام للنهوض بالمستوى المعيشي وزيادة الدخل القومي وفي هذه المرحلة تواجه الاسرة كثيرا من المشاكل الداخلية والخارجية .الاولى مثل مشاكل السكن والخدم والحموات وشؤون الميزانية ،والثانية مثل الحاق الاولاد بالمدارس والمواصلات وشؤون العلاج وما اليها.

4-مرحلة السكون والاستقرار :وفيها يكبر الاولاد ويصبحون عناصر منتجة ويستطيعون الاعتماد على انفسهم ،كأن يصبح الولد موظفا او عاملا او تاجرا او قائما بأي عمل يغنيه وكان تصير البنت زوجة او تشغل عملا شأنها شأن الرجل ،وفي هذه الحالة يتحرر الوالدان من الاعباء الثقيلة والهموم البالغة التي طالما اثقلت كاهلهما فيخلدان الى الراحة والاطمئنان ويشعران بالسعادة نحو غرسيهما ،وينتظران البر والتكريم في شيخوختيهما غير ان كثيرا من الاسر لا تخلو من مظاهر العقوق فيقاسي الابوان من حالات القطيعة والعوز ما يثير الغضب والنقمة على ناكري الجميل ،وقد حفظت الشرائع والقوانين الوضعية والتشريعات الاجتماعية للوالدين حق الرعاية في كبرهما ونصت في دستورها الاسري على ما ينبغي اتخاذه حيالهما اذ لجأ الى القانون[1].

IV. انهيار تقسيم العمل داخل المنزل وخارجه:

1- انهيار تقسيم العمل في المنزل :ان الخط التقليدي الواضح الذي يميز بين اعمال الرجل واعمال النساء في المنزل لم يختلف تماما ،الا ان هذا التقسيم اصبح اقل وضوحا وتحديدا عما كان عليه في الماضي .وقد نتج هذا الوضع عن مجموعة من العوامل منها اقبال النساء المتزوجات على العمل .والسؤال الذي يمكن ان نطرحه هنا هو الى اي مدى يمكن ان يشارك الزوج في الاعمال المنزلية ؟وهنا قد تنشأ المشاكل التي تختلف تبعا لمدى تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية لتقسيم العمل ،فبعض النساء غير راضيات ،لعدم

[1] مصطفى الخشاب ،مرجع سابق،ص82-83.

مساعدة ازواجهن لهن في القيام بالأعمال المنزلية ،بينما ترفض اخريات تماما اي مساعدة من الازواج ،حيث تعتقد الكثيرات منهن ان الازواج الذين يشاركون في تلك الاعمال يصبحون منافسين لزوجاتهم في المجالات التي يتفوقن فيها وبالتالي فان هذه المساعدات قد تكون مصدرا للشجار والمتاعب وجدير بالذكر ان كثيرا من الازواج يغضون الطرف عن مظاهر الاهمال والقذارة في منازلهم حتى لا تطالبهم الزوجات بمساعدتهن[1].

2- انهيار تقسيم العمل خارج المنزل :لا يمكن النظر الى انهيار تقسيم العمل خارج المنزل على انه نتيجة لالتحاق المرأة المتزوجة بالعمل ،ولكنه يرجع بوجه عام الى تدفق النساء الشديد نحو المهن المربحة ،ومعظم هذه المهن كانت من قبل حكرا على الرجال وقد ساهمت النساء المتزوجات ايضا بوفرة وغزارة في ذلك التدفق .وعموما نستطيع القول انه حدث تسلل من كلا الجانبين (النساء والرجال)فقد اصبح الرجال في الوقت الحالي يدخلون مهنا كانت في الماضي حكرا على النساء ،كما تقتحم النساء مهنا كانت في الماضي حكرا على الرجال ،لدرجة انه من الصعب في الوقت الحاضر ان نجد مهنة قاصرة على جنس واحد. ونتيجة لهذا الانهيار في تقسيم العمل بدأ المفهوم التقليدي القديم عن عمل الرجل وعمل النساء يختفي بالتدريج. إلا ان مشاركة النساء للرجال في نفس المهن يؤدي دون شك الى زيادة حدة التنافس والصراع بينهما[2].

ثانيا :نشأة المشكلات الاسرية وأنواعها

I.نشأة المشكلات الاسرية :

تمر الاسرة في حياتها بمراحل متعددة كدور لحياتها فهي تبدأ بمرحلة ما قبل الزواج ثم الاعداد للزواج ثم مرحلة ما بعد الزواج وتكوين الاسرة ثم مرحلة خروج الابناء من الاسرة وتكوين اسر جديدة .....وهكذا تتعرض الاسرة خلال مرورها بهذه المراحل لأحداث و مواقف متعددة والأسرة المتكاملة الناجحة لديها القدرة على مواجهة هذه الاحداث وتلك المواقف والعمل على حلها واستمرار الحياة الطبيعة لجميع افرادها اما الاسرة القائمة على

[1] سناء الخولي ،**الاسرة والحياة العائلية**،مرجع سابق،ص101.
[2] نفس المرجع السابق،ص100.

سوء العلاقات الاجتماعية بين افرادها او ضعف هذه العلاقات فإنها تنهار عند مواجهة اي مشكلة في حياتها.

II. أنواع المشكلات الاسرية :

مشكلات الاسرة متعددة وكثيرة ومتشابهة فنجد فريق يقسم هذه المشكلات من حيث العوامل التي تساهم بنصيب اكبر في حدوثها الى:

1-مشكلات نفسية :كسوء التوافق العاطفي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع على السلطة داخل الاسرة وغيرها.

2-مشكلات اجتماعية :كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء .....ومشكلات المرأة العاملة وتعدد الزوجات والهجر والطلاق.

3-مشكلات اقتصادية :كقلة الدخل او انعدامه وسوء التصرف في الدخل وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة.

4-مشكلات صحية :كمرض احد افراد الاسرة بمرض مزمن والإصابة بالعاهات والعقم

5-مشكلات عقلية :كتباين مستوى الذكاء بين الزوجين أو إصابة احد افراد الاسرة بالضعف العقلي[1].

6-مشكلات ثقافية :اختلاف الميول الشخصي والقيم بين الزوجين او تباين المستوى التعليمي.

7-مشكلات اخلاقية :كارتكاب الفحشاء والقسوة في معاملة الزوج لزوجته او الابناء والتنكر للقيم الاجتماعية والأخلاقية في معاملتهم ،وعدم الصدق او الصراحة او الاخلاص في العلاقات الزوجية ،وعدم اهتمام الابناء بنصائح الوالدين وعدم احترامها و العمل بها واستماع الابناء لقرناء السوء والانحراف والتشرد والتسول وارتكاب الجرائم .....وغيرها.

[1] سلوي عثمان الصديقي ،مرجع سابق ،ص:222-223 .

ونجد فريق اخر يقسم هذه المشكلات من حيث التقسيم المرحلي اي حسب المراحل التي تظهر فيها الدورة الاسرية كالآتي:

1-مرحلة ما قبل الزواج:واهم مشكلاتها سوء الاختيار الزوجي وقصور الثقافة الاسرية والاختلاط بين الجنسين ومشكلة الاطفال اللقطاء ومشكلة الاسكان والتغالي في المهور وغيره من المشكلات.

2-مرحلة ما بعد الزواج :واهم مشكلاتها سوء التوافق العاطفي والنفسي والجنسي والغيرة والخيانة الزوجية والصراع على السلطة في البيت ومشكلات المرأة العاملة وتنافر الثقافة والقيم والميول بين الزوجين وإدمان الخمر والمخدرات والمقامرة والإسراف والبخل والفشل في تكوين علاقات ناجحة مع الاخرين ومشكلة الخدم ودور الحضانة والمواصلات والمرض والعقم والهجر والسجن والطلاق وتعدد الزوجات والوفاة والبطالة والفقر وسوء تربية الاولاد وانحراف الاحداث[1].

3-مرحلة ما بعد زواج الابناء وتقاعد رب الأسرة :ومن مشاكلها الشعور بالوحدة وهجر الاولاد وضعف الدخل وأمراض مرحلة الكبر(الشيخوخة).

ونجد فريق اخر يقسم المشاكل الاسرية الى مشاكل خاصة ومشاكل عامة:

1-المشاكل الخاصة:

تتعلق بالزوج او الزوجة كالكراهية وسوء المعاملة والفرق بين الزوجين في الثقافة او السن او الاصابة بالأمراض او العقم

2-المشاكل العامة:

ترجع الى المجتمع الخارجي بما فيه من تقاليد وعادات ومواريث ثقافية سيئة كالأخذ بالثأر مثلا .ومشاكل اجتماعية واقتصادية سيئة تؤثر في الاسرة بشكل ما كالإصابة بالأمراض المختلفة كأمراض سوء التغذية او انحراف الاحداث او سوء حالة السكن .وتقسم المشكلات العامة الى نوعين:

[1]سلوي عثمان الصديقي ،مرجع سابق،ص225،223.

أ- مشكلات يمكن اعتبارها من مشكلات الحياة العادية التي يمكن تفاديها او علاجها بالكثير من الحلول وهذه هي النوعيات من المشكلات التي تظهر خلال مراحل تكوين الاسرة.

ب- مشكلات حيوية تزعزع دعائم الاسرة وقد تقضي بكل أو ببعض هذه الدعائم وتحيلها الى اسرة منهارة او عاجزة عن مواصلة النمو والتقدم في تحقيق وظائفها الاجتماعية الهامة التي تلتزم بها قبل المجتمع .....وهذه النوعية يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات رئيسية من المشكلات المهددة او المحطمة لكيان الاسرة وهي:

1-مشكلات العلاقات الزواجية

2- مشكلات تنتج عن النكبات والكوارث

3- مشكلات انحراف بعض افراد الاسرة

وهناك تصنيف اخر للمنازعات الاسرية كالأتي:

أ-مشكلات اقتصادية

ب-مشكلات سلوكية وانفعالية وعاطفية ومشكلات مرتبطة بمدى الاستعداد والإعداد للحياة الزوجية والعائلية

ج- مشكلات مرتبطة بحجم الاسرة والإنجاب

د- مشكلات اجتماعية (مشكلات تضعف من تماسك الاسرة)

هـ- التركيب النفسي الشاذ لشخصية الزوجين مثل الزوجة المسترجلة والزوجة الهستيرية والزوج الطفل والشخصية المشككة

ثالثا :اسباب المشكلات الاسرية

ان عدم مسايرة البناء للتغيرات الكبرى التي حدثت في البناء الفوقي ،نتيجة عدم تمكن الدولة اقتصاديا من تلبية ما كانت تطمح اليه وما كانت تذيعه من شعارات نتيجة الضغوط

الاقتصادية المختلفة الاسباب ،قد جعل لهذا الصراع المختلف العوامل نتائج واتجاهات مختلفة بعضها لاقى قبولا اجتماعيا ،وبعضها فرض وجوده بالصورة الاجتماعية الكلية وبعضها الثالث ظل شاذا غير منسجم وبذلك اصبح خطيرا ،فاذا اتجهنا لتحليل الصراع والتغير الاجتماعي في محيط الاسرة ،نجد ان هناك الكثير من المشكلات والصراعات والتي سنعرضها فيما يلي:

من اهم الاسباب المؤدية الى الصراعات والمشكلات الاسرية ما يلي:

1-الاسباب المجتمعية:

اما عن الاسباب المجتمعية لمشكلات الاسرة :في عوالم ذات تأثير عام خارجي ،لكنها تتصل اتصالا وثيقا بالأسرة والعلاقات الزوجية والأسرية ،وتؤثر فيها تأثيرا كبيرا تعتمد نتائجه على مدى قدرة الافراد وأعضاء الاسرة على مواجهتها ،ومقاومة آثارها ...بحيث لا تؤثر كثيرا سلبيا مباشرة في العلاقات الزوجية والأسرية ،ومن اهم هذه العوامل:

أ. التصنيع والتحضر والهجرة الداخلية:

اصبحت الاسرة الصغيرة هي النمط السائد في المجتمع وتخلخلت الروابط الاسرية القديمة وتراخت الرقابة الاسرية ،ولم يصبح للسلطة الابوية ما كانت به من وزن فضعفت صلات القرابة ولم يصبح للشيوخ اوضاعهم ولا اعتباراتهم بالمعنى التقليدي .ولا سلطة التوجيه التي كانوا يتمتعون بها من قبل ،ولم يصبح للشباب حاجة للالتجاء للكبار بحثا عن النصح والمشورة ،ولم يصبح الزوجان في حاجة الى طاعة اي شخص خارج نطاق الاسرة الصغيرة وأصبح الارتباط بالعمل واكتساب المميزات منه هو الذي يوفر للأسرة التقدم والارتقاء دون الحاجة للاستفادة من خبرات الكبار ،وتغيرت نتيجة لذلك اسس التعامل بين الاجيال القديمة والأجيال الجديدة وبالتالي تغيرت العلاقات المتبادلة التي كانت تسود حياتهم حتى اصبح للشباب حق الاختيار للزوج دون الحاجة الى تدخل من الوالدين ،كما انه لم تصبح رعاية الاطفال في الاسرة الصغيرة من مسؤوليات كبار افراد الاسرة كما كان يحدث في الاسرة المركبة ،بل اصبحت هذه الرعاية ضمن المسؤولية المباشرة للزوجين بعد تقلص حجم الاسرة وتطور وظيفتها.

ب . خروج المرأة للعمل:

فقد فرض خروج المرأة للعمل ظروفا جديدة على الاسرة ككل ومشكلات للزواج والأولاد وللزوجة نفسها ،فقد كانت المرأة تشارك في العمل في الزراعة طالما كان المجتمع ريفيا إلا ان التطور التجاري والصناعي اعطى فرصا متزايدة للمرأة كي تشارك بالعمل في نطاق واسع وبصورة مستقلة عن زوجها وأفراد اسرتها ...ومن ثم خلق ذلك تغيرا اجتماعيا جديدا حيث اصبح السعي للعمل بهدف الارتفاع بمستوى معيشة الاسرة وإرضاء رغبة المرأة في اثبات وجودها وتدعيم مركزها.

وقد اثبتت البحوث التي اجريت في هذا الشأن ،ان نزول المرأة للعمل يؤدي الى مداومة المنازعات داخل الاسرة ،ولكن هذا لا يغير من المستوى العام للسعادة الزوجية ،وكلما زادت المنازعات الزواجية زاد اتجاه المرأة بالبحث عن الرضا بالتنفيس في مكان اخر غير الاسرة وكثيرا ما تجده في العمل حيث تحصل على تقدير من الرؤساء والزملاء والتابعين ،كما قد تعمل الزوجة دون موافقة الزوج مما يؤثر على التوافق الاسري ،كما قد يؤثر خروج المرأة وعملها على القيام بمسؤولياتها وواجباتها الاسرية ،مما يؤدي الى ازمات وضغوط اسرية.

ج . الهجرة الخارجية من اجل تحسين الاحوال المعيشية للأسرة:

فقد شاءت ظروف الحياة في العقدين الاخيرين ان يجد ما يدعو الشباب للهجرة الخارجية سعيا وراء مزيد من فرص العمل وزيادة الدخل ،بدا ذلك بالهجرة الى واروبا وأمريكا وهي الهجرة التي تكاد ان تكون نهائية ،كما جذبت البلاد العربية اعداد كبيرة من العاملين في شتى مجالات العمل المهني والحرفي بصورة لم يسبق لها مثيل وبدا المصريون بالتسابق الى تلك البلاد ولجمع الفراغات وقد خلف هذا اضرابات في المعايير والعلاقات الاسرية لبعد رب الاسرة عن اسرته وأبنائه ومتابعة احوالهم وتربيتهم وتعليمهم وشؤونهم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية فانهارت الاسرة وطلاق الزوجات وتعددت الزيجات واضطربت علاقات كثيرة كما ادى ذلك ايضا الى الارتفاع المفاجئ في الدخول لعمليات مشروعة او غير مشروعة.

2-الاسباب الفردية:

أ. عدم توفر المقومات الاساسية لمعيشة الاسرة :ولاسيما من الناحية الاقتصادية ومن ناحية الاستقرار واختلاف فلسفة كل من الزوجين في الحياة والمقومات الاجتماعية ،الصحية والدينية والأخلاقية والثقافية ....الى المقومات الاساسية التي تقوم عليها الاسرة

ب . اختلاف الافق الثقافي للزوجين :اختلافهما في المعايير المتعلقة بالدين والأخلاق وآداب السلوك والذوق العام ...وهذه الامور تظهر بوضوح من الاحتكاك والتعامل الجدي في نطاق الاسرة

ج . طغيان شخصية احد الزوجين على الاخر بشكل ملموس :فقد تظهر بعض الاتجاهات الفردية والأنانية والميول الجنسية التي تؤدي الى زيادة حالات التوتر وينطوي هذا العامل على اعتبارات كثيرة منها اختلاف السن وظهور امراض نفسية وعصبية وجنسية وتناسلية وما اليها

د . التصرفات الشاذة نتيجة الضعف العقلي والانهيار العصبي :الامراض المزمنة والعادات الضارة والانحرافات الشاذة ومظاهر السلوك التي تتنافى مع الآداب العامة فان هذه الامور وما اليها تنفر احد الزوجين نفورا ظاهريا.

هـ . تدخل الاقارب في العلاقات الزوجية واشتراكهم في معيشة الاسرة وتدخل الاصدقاء والجيرة في العلاقات الاسرية.

و. قلة الوسائل الترويحية وعدم الوفاء والإخلاص والوضوح والصراحة والدقة في المعاملات الزوجية

رابعا :المشكلات الاسرية التي تعاني منها المرأة العاملة

إن التطور التكنولوجي ساعد على خروج المرأة إلى ميدان العمل مما جعلها تفرض

نفسها في المجتمع وترفع المستوى المعيشي لأسرتها إضافة إلى مساهمتها في الإنتاج الذي يعتبر عملا تقدميا ينطوي على تعبئة كل طاقات المجتمع البشري وخدماته الإنتاجية في عملية تطورية للنهوض بالمجتمع ،وأدى هذا الوضع الجديد إلى تغيير مركز المرأة الاجتماعي ووظائفها الاجتماعية ولكن المرأة تدفع ضريبة باهضة مقابل هذا العمل وتواجه الكثير من المشاكل والصعوبات أهمها:

1-**مشاكل تتعلق بالتقاليد والقيم** :إن المجتمع المحيط بالمرأة يحصر عملها في البيت فقط وإذا كان من الضروري أن تعمل فعليها اختيار الأعمال البسيطة والسهلة ،وهذا ما يقلل من شأنها وطموحها ويخلق بعض المواقف المعارضة لعملها خارج المنزل خاصة وان فكرة خروجها من المنزل في حد ذاتها مازالت محل نقاش بين مؤيد ومعارض

2- **مشاكل تتعلق بالعمل** :هناك من ينظر إلى المرأة نظرة نقص كونها اقل بنية جسدية من الرجل وأنها لا تملك القدرة على تحمل مشاق العمل مما نتج عنه عدم تقبلهم لدورها الجديد إضافة إلى هذا وجود بعض المشاكل مع الزملاء داخل العمل فهناك الكثير من النساء تعرضن للتحرش الجنسي فالعلاقات الاجتماعية مع الزملاء داخل العمل تجعل المرأة عرضة للشائعات وهذا ما يسبب لها معاناة نفسية

3- **مشاكل تتعلق بتعدد الأدوار** :إن اكبر مشكلة تواجه المرأة العاملة هي مشكلة تعدد الأدوار فقد أصبحت محصورة في نطاق ضيق بين العمل والبيت فهي مشغولة البال طول غيابها عن المنزل بسبب التفكير في أبنائها وخاصة إذا كانوا صغار السن فهم في أمس الحاجة إليها من جهة وفي الأعمال المنزلية التي لم تستطع القيام بها بسبب ضيق الوقت من جهة أخرى ،حيث بينت بعض الدراسات في مصر أن عمل المرأة يؤدي إلى التقصير في شؤون المنزل لان نسبة مهمة من الأزواج يرفضون مساعدة زوجاتهم وتقدر ب 55.3% زيادة على مسؤوليتها خارج البيت وضرورة القيام بعملها على أحسن وجه والمشاركة في دخل الأسرة هذا ناهيك عن أنها قد

تتعرض للابتزاز من طرف الزوج الذي يرهقها بمطالبه المادية ويرى بأنه مادام قد سمح لها بالعمل عليها الاستسلام لكل مطالبه.[1]

بالإضافة الى مشكلة ضيق الوقت حيث ان المرأة بسبب وجودها خارج المنزل لفترات طويلة وذلك لممارسة العمل وعودتها متعبة ومرهقة تسبب لها الكثير من المشكلات الاسرية ،حيث تؤكد ذلك احدى الدراسات التي تبين ان عمل الام يؤدي الى تغير في نظام الاسرة لان المرأة العاملة تحير اسرتها على السير على نظام دقيق صارم وذلك حتى تؤكد لنفسها انها تستطيع التوفيق بين عملها وأسرتها بينما نجد ان اسرة المرأة الغير عاملة تسير حياتها بشكل هادئ ومريح ودون وجود ذلك النظام الصارم واختلاف هذا النظام ناتج عن ضيق الوقت لدى المرأة العاملة ،حيث ان قيامها بدورين اجتماعيين جعل وظيفتها مزدوجة مما جعلها لا تستطيع ان تفي باحتياجات اسرتها[2].

لذلك لا يستطيع ان ينكر اي شخص ان العلاقات الاسرية في الاسرة التي تعمل فيها الزوجة لساعات عمل طويلة قد تأثرت بعمق ،وبالطبع تختلف نتائج ذلك التأثير من فئة اجتماعية لأخرى ،ومن ابرز جوانب التأثير ذلك الصراع الظاهر او المستمر بين الزوج والزوجة على الميزانية والادخار ومعاملة الاطفال والصلة بالنسق القرابي وتمضية وقت الفراغ وغير ذلك من المسائل التي طرحها التغيير الاجتماعي. ولقد اشارت بعض الدراسات الى ظهور بعض الظواهر المصاحبة للتحضر بعد خروج المرأة الى مجال العمل وآثاره على الاسرة والمجتمع كانحراف الاحداث وانتشار الجريمة كظواهر اجتماعية [3]

كذلك يمكن تقسيم المشكلات التي تتعرض لها المرأة العاملة التي لها اولاد الى:

1-مشكلات خاصة بالأبناء وهي كالتالي:

أ-عدم وجود مكان آمن لرعاية الابناء (مثلا دور حضانة)

ب-صعوبة وجود حلول لمشكلات الابناء في الدراسة

[1] نادية فرحات ،**عمل المرأة واثره على العلاقات الاسرية** ،الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية ،2012،ص128.
[2] احمد جمال ظاهر ،**المرأة العربية في دول الخليج** ،دراسة ميدانية في الاردن ،بيروت ،دار مكتبة الكندي،ب س ،ص194.
[3] زيلعي علي شعراوي ،**اثر الصناعة في الاسرة** ،دراسة في مدينة الدمام ،حلب ،1993،ص151.

ج–قصور في التنشئة الاجتماعية

2–مشكلات خاصة بالأعمال المنزلية:

أ–عدم توفر المساعدات من الخادمات ممن يوثق بهن

ب–تحمل المرأة العاملة مسؤولية أعمال المنزل وحدها بالإضافة الى عملها خارج المنزل مما يؤثر على صحتها الجسدية والنفسية

ج–غياب المساعدة الأسرية من قبل الزوج او الابناء في الاعمال المنزلية

3–مشكلات خاصة بالمرأة نفسها:

أ–شعورها بالتوتر والقلق والإرهاق طوال اليوم

ب–روتينية العمل

ج–ضغوط العمل والاستدعاءات الغير منظمة وطول ساعات العمل

4–أطفال المرأة العاملة:

ان المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة وأطفالها تعتمد اساسا على نوعية المرأة ذاتها ونوع العلاقة التي تقيمها معهم ،ونوع الرعاية التي تقدمها لهم ،ومدى استمتاعها بعملها وفي هذا الصدد يقال ان عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل والاعتماد على النفس ،او نفرض عليهم اعباء ثقيلة لا يتحملها إلا البالغين ،وإذا حكمنا على المرأة العاملة والأم بالإدانة كما يفعل الكثيرون فنحن نتهم ظلما عددا كبيرا من النساء اللاتي لا تقدم لهن الظروف بديلا للعمل ،والأمثلة على ذلك كثيرة ومتنوعة كالأرامل والمطلقات وهؤلاء اللاتي لا يكسب ازواجهن ما يفي احتياجات الاسرة والأطفال لهذا يعتبر التحاق المرأة بالعمل مثل هذه الحالات وغيرها عملا ممتازا بالنسبة للأسرة اذ تضحي المرأة براحتها في سبيل استقرار أسرتها ،ومن الجدير بالذكر ان وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها ،وهنا يرى الكثيرون ان الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع اطفالها ليس دليلا على الأمومة الصالحة لأنه اذا كانت لدى المرأة

رغبة شديدة في الالتحاق بالعمل وتشعر ان اطفالها يعوقونها عن تحقيق ذلك فان علاقتها بهم قد تتأثر سلبيا الى حد كبير[1].

خامسا :مشكلات التفكك الاسري

يعتبر التفكك الاسري احد الموضوعات الهامة التي يجب ان يلم بها الدارس للأسرة وهناك عدة مفاهيم متداخلة وتستخدم بمعاني واحدة مثل التفكك الاسري ،التزامات اسرية الانحلال الاسري ،المشكلات الاسرية ،ولن ندخل في جدول فلسفي حول الاختلاف في هذه المفاهيم حيث ان معناها جميعا تصف اسرة غير قادرة او غير محققة لوظائفها المتوقعة منها.

I.مظاهر التفكك الاسري:

وللتفكك الاسري مظاهر متعددة فقد تكون العلاقة الرسمية بين الزوجين قائمة إلا ان الاسرة لا تقوم بوظائفها الاساسية او قد تصل الى فض هذه العلاقة بحدوث الطلاق بين الزوجين مما يترتب عليه من اثار ونتائج وخيمة على كل عضو من اعضاء الاسرة ويتضح سوء التكيف في الاسرة من خلال عدة مظاهر نذكر منها:

1-المشاجرات الاسرية التي تنشأ بين الزوجين او بين الابناء انفسهم

2- سخط الزوج او الزوجة على حياته وعدم شعوره بالسعادة ورغبته في التخلي عن واجباته الاسرية المختلفة من مادية ومعنوية.

3-الطلاق وهو مظهر لتلك الحياة الزوجية التي ينعدم فيها التكيف بين الزوجين والطلاق مظهر لتفاقم الخلاف بين الزوجين الى الحد الذي يمتنع معه كل توافق فلا يكون سمة سبيل الى التراضي ولا يكون هناك مجال للعودة الى حياة التكيف فالانفصال عادة هو الحلقة الاخيرة في مراحل الشجار والنزاع العائلي.

[1] سناء الخولي ،**الاسرة والحياة العائلية** ،مرجع سابق،ص99-100.

4-التفكك الاسري فقد تكون العلاقة الرسمية قائمة بين الزوجين إلا ان الأسرة لا تقوم بوظائفها[1].

ومن خلال ذلك نستخلص ان التفكك الأسري يعبر عن الحالات التالية:

1-أسرة مكتملة ولكن تنعدم فيها الاهداف المشتركة بين الزوجية ويسودها النزعة الفردية والأنانية لكل فرد فيها ،ويسودها ضعف الاتصالات والتفاعل بين افرادها.

2-أسرة مكتملة ايضا ولكن يسودها التناقص والاختلاف في الميول والاهتمامات بصورة تؤدي الى وجود نزاع وشجار مستمر قد يصل الى الاعتداء الجسدي ويتعدى حدود الاسرة

3-أسرة مكتملة ايضا ولكن تتعارض والاتجاهات العاطفية بين افرادها ويسود العدوان بين افرادها او النفور العاطفي والسطحية في العلاقات.

4-أسرة غير مكتملة وهذا الاكتمال يعوق من تحقيق وظائفها وأهدافها ويأخذ صور عدم الاكتمال اشكال متعددة وهي:

أ-عدم وجود ابناء او عدم وجود ذكور وإناث.

ب- وفاة الزوج او الزوجة.

ج -هجرة الزوج او الزوجة.

د-سجن الزوج او الزوجة.

هـ-المرض الدائم للزوج او الزوجة او الابناء.[2]

II. من مراحل التفكك الاسري:

1-مرحلة الكمون :وهي فترة محددة وربما تكون قصيرة جدا بشكل يجعلها غير ملحوظة والخلافات فيها سواء كانت صغيرة او كبيرة لا يتم مناقشتها او التعامل معها بواقعية.

[1] سلوي عثمان الصديقي ،مرجع سابق،ص232.
[2] عبد الخالق عفيفي ،مرجع سابق،ص263-264.

2-مرحلة الاستشارة :يشعر احد افراد الاسرة بنوع من الارتباك وبأنه مهدد وغير قانع بالإشباع الذي حصل عليه.

3-مرحلة الاصطدام :يحدث الاصطدام او الانفجار نتيجة الانفعالات المترسبة وتظهر الانفعالات المكبوتة[1].

4-مرحلة انتشار النزاع :ويحدث عند زيادة الصراع والرغبة في الانتقام والنقد المتبادل بينهما ويكون الهدف فقط في ان ينتصر كل منهم على الاخر ،ويزداد بذلك السلوك السلبي.

5-مرحلة البحث على الحلفاء :ويكون في حالة لم يتمكن الزوجين من حل مشاكلهما بنفسيهما ما يلي القيم ويزيد فترة النزاعات فيلجا لطرق ومصادر بديلة مثل التركيز على الاطفال او المشاركة في الانشطة الاجتماعية او التركيز على النجاح في العمل.

6-مرحلة انهاء الزواج :ويكون في حالة كان للزوجين دافعية ورغبة لتحمل مسؤولية القرار المتعلق بالانفصال وتعني عدم التفكير في العودة مرة اخرى.

III. انماط تفكك الاسرة:

يشير تفكك الاسرة الى انهيار الوحدة الاسرية وانحلال بناء الادوار الاجتماعية المرتبطة بها عند ما يفشل عضو او اكثر في القيام بالتزامات دوره بصورة مرضية ،وقد صنف "وليام " الاشكال الرئيسية لتفكك الاسرة كما يلي:

1-انحلال الاسرة تحت تأثير الرحيل الارادي لأحد الزوجين عن طريق الانفصال او الطلاق او الهجر ،وفي بعض الاحيان قد يستخدم احد الزوجين حجة الانشغال الكثير بالعمل ليبقى بعيدا عن المنزل وبالتالي عن شريكه لأطول فترة ممكنة

[1] شوق اسعد محمود، **علم اجتماع العائلة** ،دار البداية ،2012،ص122.

2-التغيرات في تعريف الدور الناتجة عن التأثير المختلف للتغيرات الثقافية وهذه قد تؤثر في مدى ونوعية العلاقات بين الزوج والزوجة إلا ان الصورة او النتيجة الاكثر وضوحا في هذا المجال تكون في صراع الاباء مع ابنائهم الذين يكونون في سن الشباب[1].

3-أسرة القوقعة الفارغة :وفيها يعيش الافراد تحت سقف واحد ولكن تكون علاقتهم في الحد الادنى ،وكذلك اتصالاتهم ببعضهم ويفشلون في علاقاتهم معا ،وخاصة من حيث الالتزام بتبادل العواطف فيما بينهم.

4-يمكن ان تحل الازمة العائلية بسبب احداث خارجية وذلك مثل الغياب الاضطراري المؤقت او الدائم لأحد الزوجين بسبب الموت او دخول السجن او اية كوارث اخرى مثل الحرب او الفيضان.

5-الكوارث الداخلية التي تسبب في فشل لا ارادي في اداء الدور نتيجة الامراض النفسية او العقلية مثل التخلف العقلي الشديد لأحد اطفال الاسرة او الاضطراب العقلي لأحد الاطفال او لأحد الزوجين ،والظروف المرضية الجسمانية المزمنة والخطيرة والتي يكون من الصعب علاجها.

سادسا :اساليب معالجة المشكلات

I. الاساليب الوقائية:

1-حسن اختيار الزوج او الزوجة ،تكوين الاسرة على اسس سليمة.

2-معرفة كل من الزوج والزوجة لحقوقهما وواجباتهما والالتزام بها.

3-علاج المواقف البسيطة اولا بأول.

4-تحديد من سيكون مرجع للزوجين عند حدوث خلاف بينهما.

5-حسن الاعتذار جلبة السعادة في الدار

[1] سناء الخولي ،**الزواج والعلاقات الاسرية** ،مرجع سابق ،ص262.

6-النشاط والبكور للراحة والسرور. فأحسن ما تفعله الزوجة بعد واجب ربها ان يستيقظ الزوج فيراها مشرقة الوجه نشيطة قد اصلحت من نفسها وشبابها وبيتها وجددت هواء بيتها فيرى في البيت روح النشاط والحياة المشرقة مع اشراقة الشمس.

يقوم نموذج حل المشكلة على الاعتقاد بان الحركة الفعالة لإحداث ما ترغب تغييره انما تقوم على قدرة الاخصائي الاجتماعي وتفكيره الفعلي الهادف وتوزيع انشطته على خطوات متعاقبة كل خطوة منها تميز نهدف ما مستقل بذاته ولا بد من انجازه قبل اكمال المرحلة التالية وانجاز مثل هذه الاهداف المرحلية يتوقف على المشاركة الفعالة للأخصائي الاجتماعي والعميل لذا فمن الاهمية بمكان ان يتفق الاثنان على ان الهدف او الاهداف المرحلية قد تمت بالفعل ويجب ان يتقدما الى المراحل التالية ،فهذا المنهج في الممارسة يقود الى استخدام العمليات الخاصة بحل مشكلة.

وفي الصراعات التي تنشأ بين الوالدين والطفل او بين أعضاء الأسرة او بين الزوجين فان على الاخصائي ان يحدد اولا هل المشكلة تترك في شخص معين ،او انها مشكلة مشتركة بين الافراد الداخلين فيها ،فيحدد بذلك المدخل العلاجي ،ففي مواقف الصراعات الاسرية يساعد الاخصائي الافراد على التعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم تجاه الاخرين ومساعدتهم على تفهم الاخرين في ضوء فهم المشاعر وفهم كيفية حدوث الصراع ثم كيفية التوصل الى طريق بناءه في التعامل مع الاخرين ،ويستغرق العلاج وقتا من الزمن حيث انه يتعامل مع افراد لديهم مشاعر دفينة بالألم والغضب وعدم التصديق والحزن وتتحول مشاعرهم تدريجيا الى مشكلات خاصة يجب حلها اذا ما أرادوا التغلب على الصراع .وقد ينتج عن الصراع انهيار ولا يمكن اصلاح العلاقات إلا بالانفصال ،كما هو في حالات سوء العلاقات الزوجية المزمنة والأخصائي بذلك يساعد الافراد على ادراك الحقيقة وبالتالي ان يجدوا لأنفسهم الاتجاه الذي يرغبونه سواء في اعادة بناء العلاقة او انهائها وقتيا او نهائيا .اما في حالات الصراع بين الاباء والأبناء يكون الاتجاه اعادة بناء العلاقة.

II. اسس حل المشكلات الزوجية:

1-المرونة في التفكير واستخدام المنطق في الحوار فهما يسهمان في حل اي مشكلات تعترض الحياة الزوجية.

2-ضبط النفس وكظم الغيظ والتحكم في الانفعالات.

3-تحمل المسؤولية الكاملة من جانب اي من الطرفين فيما يتعلق بسلوكياته الخاطئة تجاه الطرف الاخر.

4-الترويح عن النفس عندما يشعر احد الزوجين او كليهما بأن الحياة الزوجية بينهما تمر بمرحلة حرجة.

III. العوامل التي يمكن ان تساهم في خفض المشكلات الأسرية داخل الاسرة:

ان فهم كل من الزوجين لذاته وأبعادها وحجمها من وضوح الرؤية لديه حول واجباته التي يجب ان يؤديها نحو الطرف الاخر ،وحقوقه التي يجب ان يحصل عليها منه كفيل بأبعادها عن جو الخلافات المشحون بكثير من المشكلات التي تعترض حياتهما الزوجية وكذلك يجب على كل من الزوجين مساعدة الطرف الاخر على فهم نفسه وتبصيره بذاته لمعرفة ابعادها وإمكاناتها وقدراتها بدون سخرية وتجريح ،وبلا لوم وتحقير في جو من التقبل والاحترام والتسامح المتبادل بينهما حتى يتمكن كل منهما من ممارسة ادواره العامة في حياته داخل البيت الزوجية وخارجه بما لا يدع مجالا للنقد واللوم والعتاب والعقاب من اي فرد سواء كان في نطاق الاسرة او افي حيز الجيرة السكنية ،او في محيط العمل ،هذا بالإضافة الى انه يجب على الزوجين تصحيح مفهوم الذات عندهما اذا كان غير صحيح وعدم التردد بمصارحة انفسهما بحقيقة امرهما ،ومحاسبتها على سلوكياتهم اول بأول ومواجهة بعضهما بأخطائهما لتحديد كيفية امكانية تصحيحها وذلك باختيار انسب الطرق التي تساهم في تحقيق تصحيح المطلوب من اجل تدعيم تفاعلاتهم الثنائية الايجابية وتعزيز تواصلهما الجيد بهدف استمرارية الحياة الزوجية بينهما بلا مشكلات ولا اضطرابات تواجههم وتؤرقهم.

من اهم العوامل التي تعمل على انجاح مسيرة الحياة الزوجية والعلاقات الاسرية عامة:

التشجيع والوعد لان الارادة سوف تنجح في تحقيق الآمال وهذا يفترض وضع الزواج كهدف يكافح الزوجان من اجله ،مع الوضع في الاعتبار بان الاهداف الاخرى التي ربما تكون جديرة بالاهتمام بذاتها مثل الطموح الوظيفي ،او تربية الاطفال لا يجب ان تنحرف بجهود الزوجين عن تحقيق النجاح في الزواج نفسه وتؤدي بهما الى ابعاد الزواج الى موقع اضافي بالنسبة لأهدافهما الاخرى.

تعتبر فلسفة الحياة التي تمكن الزوجين من مواجهة اي ازمة عامل يساهم في التوافق الناجح وعدم وجود هذه الفلسفة يسهم في فشله ،فالشخص الناجح يعرف ان الازمات لابد ان تعترض حياة الانسان عاجلا ام اجلا فالأصدقاء والأقارب يموتون والأمراض تحدث والأطفال يولدون كما ان هناك اوقات يجد الناس انفسهم مضطرين الى ان يتعلموا الحياة مع مشكلات لا تقبل الحل.

وقد يجد بعض الازواج انفسهم فيما يبدو انه مفترق الطرق في حياتهم الزوجية فهم يصلون الى نقطة حرجة بعد عامين أو ثلاثة من الزفاف حيث يبدو لهما ان زواجهما تردى الى نقطة وصل فيها الى حالة يأس ومع ذلك فهما لا يزالا يتعلقان بالزواج على امل وجود شيء فيه ،ومشكلتها في الواقع هي مشكلة تعارض بين حقيقة زواجهما وبين مكان يتوقعان منه ،فإذا استمرا في نفس الحالة فقد ينتهي الزواج الى الفشل ،كما انهما قد يعيدا تقسيم زواجهما ككل وتقييم كل منهما للآخر في ضوء الموجودات الفعلية الحاضرة والإمكانات المتاحة وليس في ضوء احلامهما عند الزفاف فإذا استطاع كل منهما ان يقبل الاخر عند هذه النقطة ،وان يقبل الزواج كما هو فإنهما يستطيعان التوصل الى زواج موفق بالرغم من انه لن يتفق تماما مع توقعاتهما الاولى.

خلاصة:

تعتبر الاسرة وحدة اجتماعية واقتصادية تسير وفق هدف واحد وهو توفير الامان وتلبية الحاجيات الضرورية لأفرادها بما فيها الاقتصادية والتربوية والثقافية والدينية والصحية كما انها مؤسسة اجتماعية تحافظ على مكانة ودور الفرد وتحظى بأهمية وقيمة كبرى ، وتعتبر المرأة الوسيط بين الفرد والمجتمع ،حيث تمول هذا الاخير بأفراد يمكنهم الاندماج في المحيط الخارجي للأسرة عن طريق القيم التي يتميز بها الفرد ،وبانتشار ظاهرة خروج المرأة لميدان العمل شهدت جل المجتمعات الكثير من المتغيرات ، حيث اثرت بشكل كبير على الاسرة حيث تغيرت المكانة الدونية للمرأة وأصبحت مستقلة وحرة مما جعلها تتمتع بكثير من الحقوق.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

تمهيد:

يعد كل بحث علمي ناقصا إذ لم يدعم بدراسة ميدانية ،لأن هذه الأخيرة تعتبر من الوسائل المهمة والرئيسية في إجراء أي بحث إجتماعي ،حيث أنه من خلال الدراسة الميدانية يمكننا جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بموضوع الدراسة ،بطريقة علمية سليمة وممنهجة ،لذا سنحاول في هذا الجانب من الدراسة الاجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في الاشكالية ،حيث يهدف بحثنا هذا الى معرفة العلاقة بين قيام الأم بمختلف الأدوار والمشكلات الأسرية.

وفي هذا الفصل سنتطرق الى المنهج المستخدم في البحث وأيضا مجالات الدراسة (المجال الزمني والمكاني) وتقنيات جمع البيانات.

أولا :المنهج المستخدم

تستدعي كل دراسة منهج معين وخاص دون غيره ،وذلك لطبيعة الموضوع والأهداف المتوخاة منه بالإضافة الى امكانيات الباحث والأدوات المستخدمة والوقت المحدد للدراسة فالبحث الذي نحن بصدد دراسته نحاول من خلاله التقصي وكشف بعض المتغيرات المتعلقة بالموضوع لذا اعتمدنا المنهج الوصفي ،الذي هو انسب منهج لهذا البحث بجوانبه النظرية والميدانية لتحقيق الهدف ،فهو يعد من المناهج المحببة للباحثين وخصوصا المبتدئين ،حيث يستند على وصف الظواهر كما هي ،وهو مكمل للمنهج الإسترادادي التاريخي الذي يصف الظواهر في تطورها من الماضي حتى الحاضر[1].

علما ان المنهج الوصفي لا يقتصر على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل يتعداه الى تصنيف علاقة هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر[2].

كما لا يقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل يتعداه الى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها ودلالتها وتحديدها للصورة التي هي عليها كما وكيفا بهدف الوصول الى نتائج نهائية يمكن تعميمها[3].

للمنهج الوصفي عدة تعاريف من أهمها "هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول الى اغراض محددة لوضعية إجتماعية أو مشكلة أو سكان معينين[4].

[1] غازي عناية،**منهجية البحث العلمي عند المسلمين** ،دار البعث،الجزائر ،1985،ط1،ص9

[2] ذوقات عبيدات واخرون ،**البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه**،دار الفكر ،الاردن 2001،ط7،ص192.

[3] محمد شفيق ، **البحث العلمي** ،المكتبة الجامعية ،مصر،2001،ص100.

[4] عمار بوحوش ،**مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث** ،الجزائر، 1992،ط2،ص140.

فكان الهدف منه جمع المعلومات المتصلة بظاهرة موجودة اصلا في المجتمع كذلك يعتبر الغرض الاساسي من استخدام هذا المنهج بالتحديد من اجل كشف ووصف حقيقة عمل المرأة وما ينتج عنه من مشكلات داخل الأسرة.

ثانيا :مجالات الدراسة

1. المجال الزمني:استغرقت هذه الدراسة من يوم الموافقة على الموضوع الذي تم طرحه الادارة الى غاية تسليم هذه المذكرة.

2. المجال المكاني:

و هو النطاق المكاني الذي تمت فيه الدراسة حيث أجريت هذه الدراسة في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية في جامعة زيان عاشور بالجلفة.

ثالثا :وسائل و أدوات جمع البيانات

. الاستبيان:

يعتبر الاستبيان احدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم او اتجاهاتهم و دوافعهم او معتقداتهم[1].

و كتعريف لها هي "اداة لتقنية الاستبيان تهدف الى جمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب ،ويستخدم لجمع المعلومات بشأن رغبات المستجوبين و كذلك الحقائق التي هم على علم بها ،اضافة الى انه يقرب الباحث من المبحوثين ،اذا كانوا متواجدين في أماكن متفرقة [2] كما انها تعبر عن مواقف

[1]-جودت عزة عطوي، **اساليب البحث العلمي** ،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،2011،ط1،،ص99.
[2] -فوزي غرايبية و اخرون،**اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية** ،دار وائل للنشر،الاردن،2002،ط3،ص7.

و اراء المبحوثين من قضية معينة ،و عليه فقد استخدمنا الاستمارة وهي تستخدم في العادة لجمع المعلومات[1].

رابعا :الدراسة الاستطلاعية وعينة البحث

1. الدراسة الاستطلاعية

إن الدراسة الاستطلاعية من المراحل المهمة في البحث العلمي فهي تهدف في الغالب إلى صياغة مشكلة البحث تمهيدا لإجراء بحث أدق لها ,وتنمية فروض البحث كما أنها تزيد من ألفة الباحث بالموقف أو بالظاهرة التي يرغب في دراستها فيما بعد عن طريق إجراء دراسة أكثر دقة وعمقا وبناءا على هذه العملية وعلى ضوء ما يحدث للباحث وما يلاحظه فإنه يقوم بالمراجعة النهائية لخطوات بحثه والذي في بعض الاحيان قد تستوجب تغيير البعض منها وهذا لكي يضمن سلامة تنفيذ وسير بحثه والوصول إلى الأهداف المرجوة

وعلى هذا الأساس قمنا بدراسة استطلاعية بغية جمع اكبر قدر ممكن من المعلومات الخاصة بالموضوع ،ففي البداية قمت بالاتصال برئيس قسم كلية العلوم الاجتماعية وكذلك قسم العلوم الانسانية بجامعة زيان عاشور بالجلفة. وذلك لمعرفة عدد الأستاذات العاملات في المعهد ومن خلال ذلك قسمت الإستمارات حيث لقيت مساعدة كبيرة من رئيس القسم والأساتذة المتواجدين في المعهد.

[1]أحمد بن مرسلي،**مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام و الاتصال**،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2003،ص223

2. عينة البحث :

استخدمنا في هذه الدراسة أسلوب البحث بالعينة ،لأن هناك توافق في مجتمع البحث ولأن الهدف من هذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين خروج المرأة للعمل وقيامها بمختلف الأدوار والمشكلات الأسرية ،فكثيرا ما نرى أن التأثير الذي يحدث على عدد قليل من الأسر ينسحب على باقي الأسر الأخرى .لذلك حين تم اختيار عينة البحث وقع اختيارنا على كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة الجلفة وذلك بحكم تواجدنا المستمر في المعهد ومعرفتنا السابقة لمجمل الاستاذات العاملات فيه ،حيث بعد اطلاعنا على عدد الاستاذات العاملات في المعهد بكل اقسامه من قسم العلوم الاجتماعية بكل فروعه الى قسم العوم الانسانية والذي بلغ عددهم 55 أستاذة ،تم اختيار عينة مكونة من 30 أستاذة عاملة في الكلية لا على التعيين ،وكان القصد من هذا الاختيار هو معرفة أن مجمل الأستاذات العاملات في الجامعة يعملن وقت أقل من غيرهن من العاملات في القطاعات الأخرى او الأستاذات الأخريات في المؤسسات التربوية كالإبتدائي أو المتوسط أو الثانوي ،كذلك توجهنا الى الأستاذات المتزوجات وبالأخص التي لديها أولاد بإعتبار ان الأولاد يمثلون أهم عنصر في بناء وتشكيل الأسر وأي مشاكل على الأطفال تحدث مشاكل على الأسرة ككل.

الفصل الخامس

تحليل بيانات الدراسة

الاجراءات الميدانية:

عرض و تحليل بيانات الدراسة:

1- البيانات العامة:

الجدول رقم 1: يمثل توزيع المبحوثات حسب فئات اعمارهن

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
35-25	15	%50
45-35	11	%36.7
55-45	4	%13.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

يمثل الجدول رقم 01 اعمار المبحوثات حيث قمنا بتصنيفهن حسب فئات الاعمار فتبين من الجدول أن السن كان ما بين(25-55) سنة ،فكانت اكبر نسبة تتركز في الفئة العمرية من (25-35) سنة بنسبة 50% اما نسبة 36.7% تركزت في الفئة العمرية من (35-45) سنة ،تليها الفئة العمرية (45-55) بنسة 13%.

القراءة السوسيولوجية:

أغلب افراد العينة هن من فئة عمرية بين 25-35 سنة اي بنسبة 50 % و هي فئة الشباب الذي يوحي بالنشاط و العطاء اكثر في مجال العمل ،اضافة إلى ان توافق كل من الزوجين في السن يؤدي إلى توافق الافكار و الاهتمامات و الطروحات ،لأن ذلك كله ضرورة للنجاح الأسري.

جدول رقم 2 :يبين مدة زواج المبحوثات

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
5-1	11	%36.7
10-5	9	%30
15-10	7	%23.3
20-15	2	%6.7
بدون اجابة	1	%3.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الخاص بمدة زواج المبحوثات نلاحظ ان اكثر نسبة و هي 36.7% تتركز في الفئة المحصورة بين (1-5) سنوات ،لتليها نسبة 30%ما بين (5-10) سنة ،كما ان مدة زواج المبحوثات ما بين (10-15) سنة كانت نسبتها تقدر بـ 23.3 % و تليها الفئة مابين (15-20) سنة بنسبة 6.7 % .

القراءة السوسيولوجية:

يرجع سبب تزايد النسبة التي تتراوح ما بين 1 و 5 سنوات إلى أن اغلب النساء العاملات يطمحن إلى إنهاء مسارهم الدراسي لنيل الشهادات العليا و ضمان مستقبلهم و نجد أنهن يتأخرن في الزواج بغية الحصول على المناصب لتليها بعد ذلك الزواج في المرتبة الثانية.

الجدول رقم 3: يبين عدد الأولاد

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
3-1	18	%60
6-4	8	%26.7
8-7	1	%3.3
بدون اجابة	3	%10
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول عدد الأولاد لدى المرأة العاملة ،حيث ان نسبة 60 % من العاملات لا يفوق عدد أولادهم 3 اولاد و نسبة 26.7 % لديهن اولاد ما بين 4- 6 اطفال اما من 7-8 فهو عدد ضئيل جدا بنسبة 3.3%

القراءة السوسيولوجية:

نلاحظ من خلال الجدول ان غالبية افراد العينة عدد أولادهم قليل جدا ،و يرجع ذلك إلى ان الكثير من العاملات يترددن في قضية انجاب الاطفال بعدد كبير بحكم ظروف العمل التي تفرض عليهم تطبيق عملية تنظيم النسل ،كما انهن لا يجدن اين يضعن اطفالهن في اوقات العمل و الكثير منهن يفكرن في الحفاظ على الصحة الجسمية لكي يتمكنوا من القيام بمختلف الأدوار بشكل طبيعي،إلا ان معظم الأسر في وقتنا الحالي اصبح عدد الافراد فيها قليل جدا بحكم ظروف المعيشة الغالية ،لذلك نرى ان المرأة متمسكة بعملها لضمان حياة معيشية جيدة.

جدول رقم 04: يبين عمر أولاد المبحوثات

متوسط العمر	التكرار	النسبة المئوية
5-1	15	%50
10-6	3	%10
12-10	6	%20
12 فما فوق	1	%3.3
الغير مجيبين	5	%16.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

يبين الجدول اعلاه و الخاص بأعمار ابناء العاملات انه بنسبة 50% نجد اعمار الاولاد يترواح ما بين 1سنة و 5 سنوات و تليها النسبة 20 % تتركز اعمارهم ما بين 10 سنة و 12سنة لتليها بعد ذلك و بنسبة 10 % الاطفال الذين اعمارهم بين 6 سنة و 10سنة

القراءة السوسيولوجية:

يتضح من الجدول ان معظم النساء العاملات لهن اولاد اقل من 6 سنوات و ذلك بحكم ان معظمهن تتأخرن في الزواج بسبب العمل فأدى ذلك إلى التأخر في الانجاب و بإعتبار ان مدة زواجهن ليست بعيدة مما أدى بهم للتفكير مليا في تحديد النسل و تنظيمه.كذلك المرأة العاملة تكون كثيرة التفكير فيما يخص المكان الذي تضع فيه الأبناء ويكون آمنا لذلك تتردد في قضية انجاب الاطفال.

جدول رقم 5:يبين مكان إقامة المبحوثات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
منزل منفرد	26	%86.7
مع أهل الزوج	3	%10
مع أهل الزوجة	1	%3.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال قراءة الجدول الخاص بمكان الإقامة لدى المبحوثات نجد ان اكبر نسبة وهي 86.37% ممن لديهن مسكن خاص ،اما 10% يسكنون مع أهل الزوج لتليها نسبة 3.3% مع اهل الزوجة

القراءة السوسيولوجية:

تفضل المرأة العاملة منزل منفرد عن عائلة الزوج و تحلم ببيت مستقل يجمعها بزوجها لتكون فيه الآمرة و الناهية و لكي لا تتعرض لضغوطات الأسرة الكبيرة ،وهذا راجع لإرتباطها بساعات العمل التي تقضيها خارج المنزل و تتفادى بذلك كل المشاكل التي قد تحصل في بعض الأسر بسبب خروجها الدائم للالتحاق بالعمل.فالمرأة العاملة المتزوجة بعد رجوعها من العمل تكون متعبة وفي حاجة إلى الراحة إلا أنها تجد بعض المشاكل إذا كانت تسكن مع أهل الزوج بسبب الأعمال المنزلية وما إلى ذلك.

الجدول رقم 6 :يبين عدد سنوات عمل المبحوثات

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
5-1	12	%40
10-6	12	%40
15-10	4	%13.3
20-15	2	%6.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

الجدول الأعلى يوضح إجابات عينة البحث حول سنوات العمل فنجد ان اغلب النساء العاملات خبرتهن تتراوح بين 1-5 سنوات و 6-10 بنسبة 40%مع 13.3% للذين مدة خدمتهن تتراوح بين 10-15 و تليها 6.7 %ما بين 15-20 سنة.

القراءة السوسيولوجية:

يوضح الجدول أن خبرة النساء العاملات تتراوح ما بين 1-10 سنوات و ذلك راجع إلى ان اعمار العاملات لا يفوق 30 سنة ،بحكم ان اغلبية النساء العاملات يحبذن ان يكملن الدراسات العليا وما يطمحن اليه من مستويات ثم يلتحقن بميدان العمل.

جدول رقم 7 : يبين عدد ساعات عمل المبحوثات في الأسبوع

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
15-10	14	%46.7
20-15	10	%33.3
25-20	6	%20
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

الجدول المذكور أعلاه يبين ساعات العمل لأفراد العينة ،و يلاحظ ان اعلى نسبة كانت مسجلة في الساعات مابين 10-15 ساعة بنسبة 46.7% اما من 15-20 فجاءت بنسبة 33.3% لتليها نسبة 20% بعدد الساعات من 20-25.

القراءة السوسيولوجية :

يرجع سبب تقلص الحجم الساعي لعمل المبحوثات إلى طبيعة العمل خاصة أستاذات الجامعة ،كما ان لها التزامات اخرى غير التدريس لكنها ضمن الوظيفة تتمثل في الندوات و التحضير للملتقيات الجامعية .

2-تفريغ و تحليل الأسئلة المتعلقة بالفرضية الأولى

جدول رقم 1: يبين السبب الرئيسي لخروج المبحوثات للعمل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اثبات الذات	12	%40
اسباب مادية	4	%13.3
استقلالية	10	%33.3
اسباب اخرى	4	%13.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول السبب الرئيسي لخروج المرأة للعمل فكان هناك تباين في الأسباب فنلاحظ ان اثبات الذات كان الدافع الأكبر لخروج المرأة للعمل بنسبة 40% لتأتي الاستقلالية ثانيا بنسبة 33.3% اما الدوافع المادية فقد حلت ثالثا بنسبة 13.3%.

قراءة السوسيولوجية:

يتضح من خلال الجدول ان معظم النساء لهن غاية أساسية للخروج للعمل و هي إثبات الذات و تحقيق القيمة الاجتماعية للبقاء مستقلة عن الرجل و السعي جاهدة للوصول إلى أعلى المناصب لتبقى بذلك المنافسة الأولى للرجل في إثبات قدراتها في المجتمع.

الجدول رقم 02 :هل زوجك راض عن خروجك للعمل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%90
لا	3	%10
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 90% تعبر عن رضا الزوج عن خروج زوجته للعمل في حين مثلت 10% عدم رضا الزوج عن خروجها لميدان العمل

القراءة السوسيولوجية:

يتضح ان معظم الرجال يتقبلون عمل زوجاتهم و يشجعونه و هذا راجع بالدرجة الاولى إلى ان المرأة لا ترضى بالتخلي عن عملها خاصة اذا كانت الظروف تساعدها على ذلك كذلك الثقة المتبادلة بينهما و التمسك ببعضهما ،كما أن الرجل يرى في عمل زوجته ضمان لمستقبل أولاده الدراسي و ضمان حياة اجتماعية و اقتصادية ملائمة كما ان المرأة بعملها تساعد زوجها في مستلزمات الحياة.

جدول رقم 3 :هل تتلقين منه المساعدة في الأعمال المنزلية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	7	%23.3
لا	23	%76.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من الجدول انه بنسبة 23.3 %من العاملات تحضى بمساعدة أزواجهن في الأعمال المنزلية في حين مثلت 76.7% نسبة عدم تلقيهن المساعدة من أزواجهن.

القراءة السوسيولوجية:

يرجع عدم مساعدة الرجال لنسائهن إلى اهتماماتهم الأخرى خارج المنزل و المتمثلة في القيام بأدوارهم كآباء بالدرجة الاولى و عدم قدرته على تربية الأبناء و رعايتهم مثلما ترعاهم الأم و معرفتهم بأن الأم قادرة على تحمل مسؤولية البيت و مطالبة بالاهتمام بالشؤون المنزلية.

جدول رقم 4 :هل لديك مهنة أخرى غير الوظيفة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%40
لا	18	%60
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

يبين الجدول ما ان كانت المرأة العاملة لها مهنة او حرفة اخرى فيلاحظ ان 40% منهم يملكن مهنة أخرى و 60% ليس ليدهن مهن اخرى.

القراءة السوسيولوجية:

معظم النساء العاملات تكتفين بالوظيفة العمومية التي ترى بأنها منحتها الاكتفاء الذاتي و المادي كما ان ضيق الوقت لدى المرأة العاملة و التزامها بساعات العمل لا يسمح بها بممارسة وظيفة او مهنة أخرى او حتى التفكير فيها باعتبار ان لديها واجبات اخرى تتمثل في رعاية أبنائها و زوجها و توفير جو عائلي ملائم لأفراد أسرتها.

جدول رقم 5:هل لديك اي مشاركة في نشاطات اخرى؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السياسية	6	%20
الجمعيات الخيرية	14	%46.7
الندوات	5	%16.7
الاجابات الناقصة	5	%16.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الذي يبين ما ان كان للمبحوثات اي مشاركة في نشاطات اخرى فكانت اكبر نسبة تركزت فيها النساء العاملات كانت في الجمعيات الخيرية بنسبة 46.7% لتليها نسبة 20% في السياسة ونسبة 16.7% للمشاركات في الندوات.

القراءة السوسيولوجية:

إن المرأة بما أودعه الله فيها من حس مرهف و عاطفة جياشة و رغبة شديدة في الأمومة و تربية الأولاد تميل للإنخراط في الجمعيات الخيرية بحكم أن معظم الجمعيات تهتم بقضايا الأطفال اليتامى و الفقراء و معاناتهم في كل مراحل الحياة ،كما أن أغلب الجمعيات تعطي المرأة الحرية في الحضور للندوات الخاصة بالجمعيات و لا تجبرها على الحضور إلى الندوات.

الجدول رقم 6 :هل قيامك بمختلف الأدوار يسمح بمساعدة الأبناء في الدراسة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%40
لا	18	%60
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول المذكور نلاحظ ان نسبة 40% من المبحوثات تقمن بمساعدة ابنائهن في الدراسة رغم قيامها بكل الوظائف المنزلية فيما تمثل60% نسبة عدم قدرة المبحوثات على مساعدتهم.

القراءة السوسيولوجية:

نرى ان المرأة بالرغم من أنها مشغولة بالعمل طيلة النهار سواء في العمل خارج المنزل او داخله إلا انها لا تغفل عن الإهتمام بأبنائها و مستواهم الدراسي و كثيرا ما نجد ان أغلب النساء العاملات تشتكين من ضيق الوقت لأنها تعمل جاهدة لتوازن بين العمل و البيت.

الجدول رقم 7 :هل تعتقدين ان عملك سبب في تراجع مستواهم الدراسي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	%30
لا	20	%66.7
الغير مجيبين	1	% 3.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الموضح اعلاه نرى ان هناك نساء عاملات يؤكدن ان عملهن ليس سببا في تراجع المستوى الدراسي للأبناء و ذلك بنسبة 66.7% اما بنسبة 30% هناك من ترى انه سبب في ذلك.

القراءة السوسيولوجية:

ان توفر الحاجات لدى الأطفال تساعدهم كثيرا على الدراسة و باعتبار ان اغلبية النساء العاملات خاصة في قطاع التعليم بكل انواعه يعرفون نقاط القوة و الضعف لدى الاطفال في مراحل التعليم ،إضافة إلى الدعم المادي و المعنوي و الاهتمام الدائم بالمستوى الدراسي للأبناء و تنشئة الأبناء منذ الصغر على حب الدراسة باعتبارها ضمان لمستقبلهم و اتخاذ أبنائهم كمثل أعلى لهم.

الجدول رقم 8:يبين العلاقة بين مساعدة الأبناء في الدراسة و قيام المرأة بمهن أخرى

مهنة أخرى	مساعدة الأبناء في دراستهم			
	لا		نعم	
	التكرار	ك%	التكرار	ك%
نعم	0	%0	12	%100
لا	3	%18.8	13	%81.3
المجموع	3	%10.7	26	%89.3

القراءة الاحصائية:

من خلال الجدول اعلاه نجد انه و بنسبة 100% عندما يكون للمرأة مهنة اخرى فإنها تساعد ابنائها في الدراسة اما و بنسبة 81.3% عندما لا تكون لها مهنة اخرى فإنها ايضا تساعده بالدراسة امام 18.8% ليس لها مهنة اخرى و لكنها لا تساعد الابناء بالدراسة.

القراءة السوسيولوجية:

هذا ما يفسر أن هناك العديد من النساء العاملات يزاولن أعمالهن بشكل طبيعي بالإضافة إلى مساعدتهن لأبنائهن في الدراسة و المراجعة و حل المسائل المدرسية ,كذلك نجد انه مهما كان للمرأة مهن اخرى فإنها تساعد اولادها على الدراسة لأنها تعلم انه اذا كان ابنها ناجحا دراسيا فإنه سوف يكون ناجحا في الحياة ،وهذا واحد من أهم الخصائص الموجودة في الأم والمرأة عموما لأنها دائمة الاهتمام بكل ما يتعلق بأولادها ودائمة التفكير فيهم.

3- تفريغ و تحليل الأسئلة المتعلقة بالفرضية الثانية:

الجدول رقم 01 :هل خروجك للعمل سبب في المشكلات الأسرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%16.7
لا	25	%83.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

من خلال الجدول نلاحظ ان نسبة 83.3% تمثل إجابات المبحوثات بعدم وجود مشكلات أسرية بسبب العمل في حين تمثل نسبة 16.7% وجود مشكلات أسرية بسبب خروجها.

القراءة السوسيولوجية:

تعتبر المرأة عالم بحد ذاته فهي الفاعل المثمر في العلاقات الاجتماعية التي تنمي أواصر الروابط العائلية لأن معظم العاملات يستطعن التوفيق بين العمل و الواجبات الأسرية ،كما ان معظم أزواجهن لديهم قدرة التفهم ،ولا بد على كل من الزوجين ان يضع بين عينيه أهداف الأسرة و يعملا سويا على توطيد العلاقات في الأسرة الواحدة.

الجدول رقم 2 :هل لديك الوقت لمناقشة الامور الأسرية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%76.7
لا	7	%23.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول نلاحظ ان العديد من النساء العاملات لديهن وقت كافي لمناقشة الأمور الأسرية و ذلك بنسبة 76.7% و تليها نسبة 23.3 % ممن لا يجدون وقت للمناقشة.

القراءة السوسيولوجية:

و هذا راجع إلى حسن اختيار المرأة العاملة للوقت و الظروف المناسبة لمناقشة كل الأمور و معرفة ما يرجع على الأسرة ككل و خاصة الأبناء اذا أهمل جانب من الجوانب المؤسسة للأسرة .لأن الكثير من الأسر لا تهتم بالجانب النفسي للأطفال وما يحصل لهم عند حدوث مثل هذه النقاشات خاصة إذا احتد النقاش بين الوالدين ،لكن كثيرا ما نجد المرأة العاملة والمتعلمة تراعي وتتفهم مثل هذه الأمور بحكم المستوى التعليمي الذي وصلت اليه.

جدول رقم 3 :هل ترين في خروجك للعمل ضمان لمستقبل أبناءك و أسرتك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%80
لا	1	%3.3
الغير مجيبين	5	% 16.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

نلاحظ من خلال الجدول ان نسبة من العاملات من يتعقدون ان العمل ضمان لمستقبل ابنائهن و تقدر هذه النسبة 80% اما نسبة 3.3 % اجابوا بـ لا.

القراءة السوسيولوجية:

إن كل النساء على وجه البسيطة يبحثن عن الأمان هذا المفهوم الذي اذا شعرت المرأة بوجوده لدى شريك حياتها فإنها ستكون في منتهى العطاء و لا تدخر خيرا عن زوجها و لا أولادها لذلك نرى ان معظمهن يجدن ضمان المستقبل سواء للأولاد بوجه الخصوص او الأسرة ككل في عمل المرأة او الزوج او كلاهما.

الجدول رقم 4 :هل هناك خلاف بينك و بين زوجك بسبب تدخل الاقارب؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	3	%10
احيانا	10	%33.3
نادرا	9	%30
ابدا	6	%20
الغير مجيبين	2	% 6.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

هناك العديد من النساء من تجدن انفسهن أمام مشكل تدخل بعض الأقارب بينها و بين زوجها و نجدها بنسبة 33.3% ممن أجابوا بأحيانا و بنسبة 30% من أجابوا بنادرا اما نسبة 20% ممن أجابوا أبدا.

القراءة السوسيولوجية:

نجد الكثير من النساء العاملات اللواتي يشتكين من بعض المشكلات بسبب تدخل بعض الاقارب في الخصوصيات بسبب عمل المرأة ويرجع ذلك إلى الغيرة خاصة عند المقربون ما أهل الزوج مما يجعل الزوج يفكر مليا في قضية العمل لدى زوجته.

الجدول رقم 5 :هل تساعدك زميلاتك في انهاء بعض المهام المتعلقة بالعمل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
احيانا	8	%26.7
نادرا	10	%33.3
ابدا	6	%20
الغير مجيبين	6	% 20
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

نلاحظ من الجدول انه نادرا ما تستعين العاملة بزميلاتها في إنهاء المهام المتعلقة بالعمل و ذلك بنسبة 33.3% في حين أجابت أخريات أنهن احيانا ما تستعين بزميلاتها وذلك بنسبة 26.7% إلا ان نسبة 20% منهن لا تفكر في ذلك أساسا.

القراءة السوسيولوجية :

يرجع السبب لعدم إعانة العاملات لبعضهن البعض في إنهاء المهام المتعلقة بالعمل إلى ان كل واحدة فيهن لها ظروف خاصة و ارتباطات تخالف غيرها كما ان ساعات العمل تتحكم فيها لإنهاء مهامها فقط.

الجدول رقم 6 :اين تتركين ابنائك عند الخروج للعمل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الاهل	16	%53.3
الجيران	2	%6.7
الاقارب	3	%10
الحضانة	7	%23.3
غير المجيبين	2	%6.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

نلاحظ ان معظم العاملات يتركن ابنائهن عند الأهل و ذلك بنسبة 53.3% كما تساعد الحضانة بنسبة 23.3% في عملية تربية الأبناء و رعايتهم لتأتي المرتبة الثالثة للأقارب بنسبة 10% و تليها الجيران بنسبة 6.7 %

القراءة السوسيولوجية:

يشير الجدول إلى ان الكثير من النساء العاملات يتركن ابنائهن عند الأهل و ذلك لمعرفتهن ان الأهل أءمن مكان من حيث وجود المنزل النظيف و الاكل الجيد و السلامة التامة للأبناء حتى رجوع الوالدين ،فكثيرا ما تواجه المرأة العاملة مشاكل مع الزوج بسبب الأولاد خاصة اذ لم تجد المرأة مكان لتضع فيه أولادها.

الجدول رقم 7 :هل تستعينين بالعاملة اثناء فترة العمل؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	5	%16.7
لا	23	%76.7
الغير مجيبين	2	%6.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

نلاحظ ان الكثير من النساء لا يفضلن الاستعانة بعاملة اثناء فترة عملهن فنجد ان 76.7 %من يرفضون ذلك و16.7 % من يحبذون الاستعانة بالخادمة

القراءة السوسيولوجية:

هذا راجع إلى تردد الكثير من النساء العاملات في ادخال اشخاص غرباء مثل الخادمات تفاديا لحدوث الكثير من المشاكل الزوجية و عدم رعاية الأبناء و انعدام الثقة فيهن و اذا حدث و استعانت بها فهي لخدمة اعمال البيت فقط لا لتربية الاطفال

الجدول رقم 8 :هل تقبلين التخلي عن دور من هذه الادوار اذا واجهت مشكلة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.3
لا	10	%33.3
الغير مجيبين	4	% 13.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية :

يتضح من خلال الجدول ان 53.5%مستعدات للتخلي عن إحدى الأدوار اذ واجهتن بعض المشكلات المتعلقة بالأسرة في حين مثلت نسبة 33.3 % عدم تخلي العاملات عن اي دور من الأدوار رغم التعرض لمختلف الضغوطات الاجتماعية و الأسرية

القراءة السوسيولوجية:

يتضح من الجدول ان هناك أولويات في حياة المرأة تطمح لتحقيقها و ذلك من خلال أسرتها و مهما نجحت في عملها و وصلت إلى مناصب عليا فلن يغنيها ذلك عن زوجها و أبنائها فنرى أن أغلبية العاملات يقدرن مدى أهمية الدور المنوط بها داخل الأسرة و يتقبلن فكرة التخلي عن العمل في حالة مواجهة المشكلات لتفادي مشكلات مجتمعية اخرى ،مثل مشكلة إنحراف الاطفال ،الادمان على المخدرات ،انتشار ظاهرة السرقة إلى غير ذلك.

الجدول رقم 9 :ما هي الحلول الممكنة؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بذل جهد اكبر	6	%20
الاستعانة بأشخاص آخرين	2	%6.7
ايجاد حلول اخرى	2	% 6.7
الغير مجيبين	20	%66.7
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

الجدول التالي يبين الحلول الممكنة التي يمكن أن تستعين بها المرأة العاملة اذا واجهتها بعض المشكلات فنرى ان نسبة 20% يفضلن بذل جهد اكبر لتجاوز هذه المشكلات و نسبة 6.7% كانت تتوزع على الاستعانة بأشخاص آخرين كما هو الحال في ايجاد حلول أخرى بنسبة 6.7%

القراءة السوسيولوجية:

تفضل بعض النساء عدم التخلي عن العمل و ذلك لما فيه حاجتها اليه و بالمقابل فهي ترى ان بإمكانها بذل مجهود اكبر لتستطيع التوفيق بين الأدوار الأسرية و المهنية في حين ترى أخريات أن أفضل الحلول هو الاستعانة بأشخاص آخرين و ايجاد حلول أخرى.

الجدول رقم 10 :هل هناك تكامل بين الأداء الأسري و الوظيفي؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%53.3
لا	10	%33.3
الغير مجيبين	4	% 13.3
المجموع	30	%100

القراءة الإحصائية:

من الجدول نلاحظ ان عينة البحث وافقت على ان هناك تكامل بين الأداء الاسري و الوظيفي بنسبة 53.3% و هناك و بنسبة 33.3%من رفضت الفكرة.

القراءة السوسيولوجية:

تعتقد معظم نساء العينة ان هناك تكامل بين الأداء الاسري و الوظيفي و انهما يكملا بعضهما البعض ،باعتبار ان كليهما مجموعة من الانساق و المرأة هي الشخص الوحيد التي باستطاعتها ان تقوم بهذا التكامل ،فالمرأة داخل الاسرة تعمل على ادارة بيتها كما ينبغي كذلك نجدها اذا خرجت للعمل فإنها وبفضل تفكيرها الجيد تستطيع ان تنظم وتسير عملها على اكمل وجه.

جدول رقم 11 :وجود علاقة بين ضمان مستقبل الاطفال ووجود خلافات بين الزوجين

القراءة الإحصائية:

العمل ضمان لمستقبل الاطفال	تدخل الاقارب سبب للخلاف بينك و بين زوجك							
	دائما		احيانا		نادرا		ابدا	
	التكرار	ك%	التكرار	ك%	التكرار	ك%	التكرار	ك%
نعم	2	%7.4	10	%37.5	9	%33.3	6	%22.2
لا	1	%100	0	%0	0	%0	0	%0
المجموع	1	%10.7	10	%35.7	9	%32.5	6	%21.4

القراءة الاحصائية:

من الجدول أعلاه نجد ان المرأة التي تعمل من أجل ضمان مستقبل أبنائها و يتدخل الأقارب بينها و بين زوجها أحيانا دائما بنسبة 7.4 اما عندما يكون تدخل الأقارب احيانا فإن نسبة تكون 37.5% و عندما يكون تدخل الأقارب نادرا تكون النسبة 33.3% و عند المرأة التي تعمل لضمان مستقبل أبنائها فانه لا يتدخل الأقارب بينها و بين زوجها بنسبة 22.2% إلا انه هناك حالة واحدة و بنسبة 100% عندما لا تعتقد المرأة ان العمل ضمان لمستقبل ابنائها و يكون تدخل الاهل و الاقارب دائما بينها و بين زوجها.

القراءة السوسيولوجية:

ان تدخل بعض الاقارب في كثير من الاوقات يسبب العديد من الاضطرابات داخل الاسرة الواحدة فهناك كثير من يرى ان عمل المرأة له سلبيات اكثر من ما له ايجابيات من حيث تربية الأبناء و لكن كل امرأة عاملة ترى ما لا يراه افراد اخرون من حيث ضمان حاجات الطفل سواء ماديا او معنويا مما يساعده على اكمال دراسته في ظروف جيدة تلائم متطلبات العصر الحالي.

الجدول 12 :يوضح العلاقة بين الوقت المناسب لمناقشة الامور الأسرية و رضا الزوج عن عمل المرأة

هل زوجك راضي لخرجك للعمل	الوقت لمناقشة الامور الأسرية			
	لا		نعم	
	التكرار	ك%	التكرار	ك%
نعم	6	%22.2	21	%77.8
لا	1	%33.3	2	%66.7
المجموع	7	%23.3	23	%76.7

القراءة الاحصائية:

من الجدول اعلاه نجد ان لرضى الزوج علاقة كبيرة بإيجاد الوقت لمناقشة المشاكل الأسرية بنسبة 77.8 % و نجد ايضا و بنسبة 22.2 % حتى برضى الزوج لا يجدون الوقت لمناقشة المشاكل الأسرية اما بدون رضى الزوج نجد ان 66.7 % اما من اجاب بـ لا فنسبتهم 33.3 % .

القراءة السوسيولوجية:

نجد الكثير من النساء العاملات وقت لمناقشة الامور الأسرية و ذلك بفعل العديد من العوامل التي تعمل على مساعدتها للقيام بذلك فرضا الزوج من اهم العوامل حيث نجد الكثير من الازواج من يتفهم ظروف زوجته العملية خاصة في مسالة الوقت الذي تقضيه خارج المنزل فيعمل على مساعدتها في حين غيابها سواء برعاية الأبناء او خدمة البيت او غيرها.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

من خلال الاجابات التي تحصلنا عليها عن طريق الاستمارة ،توصلنا إلى النتائج التالية :

البيانات العامة:

لقد كانت العينة مأخوذة من النساء العاملات في الجامعة باعتبار ان لهن اوقات فراغ اكثر من غيرهن من العاملات مثلا في مؤسسة ابتدائية او متوسطة حيث الاستاذات الجامعيات بحكم قلة ساعات عملهن بالمقارنة مع الاخريات ربما تكون لهن نشاطات اخرى غير الوظيفة ووجدنا من خلال دراستنا ان سن المبحوثات كان يتراوح بين 25-35 اي ما يعادل نسبة 50،وهذا نتيجة مواصلة الكثير من النساء لدراستهم العليا ،كما ان هناك تقارب في السن مع الزواجهن وذلك من اجل التقارب والتفاهم والانسجام لبن الزوجين ،كما لاحظنا من خلال الدراسة ان معظم افراد العينة مرتبطين بأزواج موظفين وهذا راجع إلى حاجة كل اسرة لتامين مدخول اضافي وفيما يلي عرض بعض النتائج التي تحصلنا عليها في الجداول :

1. مدة زواج المبحوثات لا تفوق خمس سنوات

2. عدد اولادهم قليل فهم يكتفون بطفل او طفلين فقط

3. معظم افراد العينة لديهن سكن خاص لتفادي المشاكل

4. عدد ساعات العمل قليلة لا تفوق خمسة عشر ساعة مع خبرة لا تتعدى خمس سنوات

نتائج الفرضية الاولى :من خلال ما تم التطرق له من بيانات سابقة في الفرضية الاولى نرى ان المرأة بإمكانها ممارسة العديد من المهن دون حدوث اي اضطراب داخل او خارج المنزل كم نرى ان العمل لا يشكل ادنى مشكلة بالنسبة للام العاملة ولكن عليها الاخذ بعين الاعتبار ان اسرتها تكون دائما في المقدمة وان تنظم وقتها لكي لا يختل عنصر من العناصر المؤسسة للأسرة المثالية ،كما لاحظنا ان الام مع ادائها لمختلف الادوار سواء كأم او عاملة او مشاركة في اي نشاط اخر فهي مطالبة ايضا بتعزيز شخصيتها واثبات ذاتها فنجدها تسعى جاهدة لأداء وظيفتها كما ينبغي إلا انها في الكثير من الاحيان تشعر بالتعب والإرهاق فنراها دائما تبذل جهدا مضاعفا.

نتائج الفرضية الثانية :اتضح من خلال عرض بيانات الدراسة للفرضية الثانية ان عمل المرأة لا يقلل من قدرتها على ادلى اداء وظيفتها الأسرية عموما فقد لاحظنا ان ابناء العاملات هم اكثر التلاميذ نجاحا وتقدما في المستوى الدراسي ولذلك لما يتلقونه من مساعدة ومراقبة دائمة لنتائجهم الدراسية اضافة إلى الدروس الخصوصية التي يتلقونها كما ان العمل لا يؤدي إلى صراع داخل الاسرة لان اغلب الاسر التي يكون فيها الوالدان متعلمان ويعملان يلجآ إلى اسلوب الحوار والمناقشة في حل المشكلات الأسرية وهذا ما اكدته نتائج الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال ما تم التطرق له من بيانات الدراسة السابقة ككل تبين ان فرضيات الدراسة لم تتحقق وانه مهما تعددت ادوار المرأة فهذا لا يحدث خلل في النسق الاسري باعتبار ان المرأة هي نصف المجتمع ،فالمرأة عموما تبحث عن الامان وهذا المفهوم اذا شعرت بوجوده لدى شريك حياتها فإنها ستكون في منتهى العطاء ولا تدخر خيرا عليه لأنها في عصر كثرت فيه المشاكل وتوتر العلاقات بين الزوجين بسبب العمل وبسبب الماديات.

توصيات:

من خلال النتائج التي توصلنا اليها من الدراسة نوصي بمايلي:

1) توفير الأجواء الجيدة للمرأة لتخفيف بعض المشاق عنها
2) لابد على الزوجين ان يعملا على تحقيق التوازن والتوافق في العلاقات الأسرية.
3) توزيع الأدوار وتنظيم وإدارة البيت بشكل جيد وتدريب الأولاد الاعتماد على انفسهم والتفاهم مع الزوج والحفاظ على حالة الحب بينهما.
4) حل المشكلات والمنازعات بالحكمة والتفاهم والموعظة الجيدة ،وبعيدا عن الأبناء.
5) الاحترام المتبادل بين الزوجين بحيث يعطي النموذج والقدوة الحسنة في التعامل.
6) اعطاء كل فرد في الاسرة حقه من الرعاية والحب والحنان.

الخاتمة

خاتمة:

ان ظاهرة خروج المرأة للعمل ليست بالظاهرة الجديدة فقد عرفت البيئة الاجتماعية تحولات عديدة في شتى المجالات ،اثرت بشكل كبير على الوضعية الاجتماعية للمرأة ،والتي كان لهذه الاخيرة انعكاسات على الاسرة عموما.

هذا التحول افرز ديناميكية واسعة في كليات الادوار وتعددها اذ اصبحت المرأة تمارس ادوار اضافية عن الدور الوجه لها سابقا وكذا مساهمتها في النشاط الاقتصادي الداخلي حيث عرفت نشاطات اخرى خارج البيت جعلت منها عضوا مهما في الحياة العامة والخاصة ،وذلك داخل المجتمع والأسرة ،فوجود المرأة اليوم في سوق العمل وباجرة كان من ورائه دافع مادي تحقق منه استقلاليتها المالية ،حيث تضمن تحررها من سيطرة الرجل وهيمنته ،فهذا العامل ساعدها على تعزيز سلطتها امام ضعف سلطة الاب وذلك بتدخلها الواضح في مشاركتها في اتخاذ القرارات المهمة لعملية الاستهلاك الضروري والكمالية منه.

ان التحولات التي عرفتها المرأة ادى الى اعتراف المجتمع بدورها ومسؤوليتها من ثم بمساواتها التامة مع الرجل في الحقوق والواجبات خاصة داخل الاسرة اذ تصبح المرأة المستفيد الاول بسبب الاستقلالية المادية نتيجة العمل الذي تحصلت عليه وكذا ما يساعدها في الحصول على سكن صغير يأوي اسرتها الصغيرة بعيدا عن الاسرة الابوية القائمة على الخضوع وتعزيز كونها في اسرة مصغرة قائمة على التفاهم والتفتح وعلى تعليم وعمل المرأة ،وجودها في هذا الموقع يجعلها تلعب دور المشارك في اتخاذ القرارات المهمة الرئيسية لصالح الاسرة الى جانب زوجها ،وكما تخلق جوا داخل اسرتها تملأه العاطفة وحرية التعامل الذي من شانه ان يدعم ديمقراطية الحوار والنقاش بين افراد الاسرة

ان اندفاع المرأة للعمل بالوظائف المختلفة لابد ان يكون وراءه حوافز ودوافع مختلفة ،كما ان له نتائج وأثار عديدة عليها وهلى الرجل والأسرة جميعها ،وهذا ما اوضحته لنا النتائج من خلال دراستنا وهو ان معظم النساء العاملات ليس لديهن مشاكل اسرية خاصة فيما

يتعلق بقبول الزوج خروج زوجته للعمل كذلك من حيث نتائج الابناء الدراسة لاتتاثر بغياب الام بسبب العمل.

المخلص :

دفع التطور الاجتماعي والاقتصادي الكبير المرأة للخروج الى سوق العمل ومشاركة الرجل في تحمل معظم المسؤوليات الخاصة بالأسرة الا ان المرأة أثبتت وجودها في مختلف القطاعات ،فشغلت بذلك أعلى المناصب ،ومما لا يخفى على أحد أن هناك تغيير ملحوظ في مراكز المرأة في الاسرة بسبب التغير الاجتماعي العام .ومن هذا المنطلق حاولنا في دراستنا هذه معرفة ما ان كان هناك علاقة بين المشكلات الاسرية وقيام المرأة بمختلف الادوار حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسة الى شقين او جانبين فكان الجانب النظري الاول ما يعرف بالجانب النظري ،وتناولنا فيه مجمل العناوين الخاصة بأدوار المرأة والمشكلات الاسرية اما الجانب الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية على عينة من الاستاذات العاملات في كلية العلوم الاجتماعية والانسانية بجامعة زيان عاشور ،وكان الهدف منها معرفة ما اذ كانت هناك علاقة بين المشكلات الاسرية وعمل المرأة. إلا انه وبعد توزيعنا للاستمارة والتي هي الاداة التي كانت جد مساعدة في دراستنا الميدانية اتضح ان العديد من الاستاذات العاملات لا توجد لديهن اي نوع من المشكلات الاسرية وهذا راجع الى ان الظروف المادية الجيدة وتوفر الحاجيات الأسرية من العوامل المساعدة علة التوافق الأسري بشكل كبير.

Abstract

the big social and economic development made the women to go to work and share the men in holding the responsibilities in the family . and be cause if the social change there is a change in the position of the women in the family .

and from this we tried in our study to know if there is a problem between the problems in the family and the women working .we split wour study into 2 .theoretical part and practicale . in their first we study the problems in the family and in the second we choose a case study we used a survey .and in the end the resulte was that there is no problems in the family related to womens work .

résumé

Le grand développement social et économique a amené les femmes à travailler et à partager les hommes en assumant les responsabilités dans la famille. Et être cause si le changement social, il y a un changement dans la position des femmes dans la famille.

Et de cela, nous avons essayé dans notre étude de savoir s'il existe un problème entre les problèmes dans la famille et les femmes travaillant. Nous avons divisé notre étude en 2 .theoreticale part and pratique . Dans la première, nous étudions les problèmes dans la famille et, dans le second, nous choisissons une étude de cas, nous avons utilisé une survie. Et à la fin, le résultat était qu'il n'y avait pas de problème dans la famille liée au travail des femmes.